الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Le Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة08 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللـــغات

قسم اللغة و الادب العربي

Université 8 Mai 1945 Guelma

Faculté Lettres et Langues

Département de Langues et Lettres arabe

الرقم: .....

N : .....

مذّكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر

(تخصّص صوتيّات وعلوم اللّسان)

النظام المقطعي في سورة الفرقان – دراسة صوتية –

مقدّمة من قبل:

حجوجي فاطمة

تاريخ المناقشة: جوان 2016.

لطيفة روابحية	أستاذ مساعد "أ"	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
إبراهيم براهمي	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
العياشي عمّيار	أستاذ مساعد "أ"	ممتحنا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية 2016/2015

الإهـــــــــــــــــداء

الى من بأ نفاسها أرسم أمالي و ألون أحلامي .....أمي الحنونة مسعودة أطال الله عمرك و حفظك تاجا على رؤوسنا.

الى من نزع الشوك من طريقي و غرس الورد بحبه و حنانه و رعايته ،الى من زرع النجاح و التفوق اليك ابي الغالي حسان أطال

الله عمرك .

الى من ....كانوا سندي و عاشوا معي تحت سقف واحد و تقاسمنا حلو الحياة و مرها أخي العزيز خالـــــــــد و أخواتي الحبيبات

(أميــــــــــــرة،ساميـــة، سلمـــى،نهــــــــــاد).

الى من....قدمت لي المساندة تحية خاصة و عطرة أتوجه بها الى خالتي (وسيلة).

الى كتاكـــــــــيت العائلــــــــــــــة (نـــزار، بـــراء).

الى توأم روحي و رفيقة دربي بثينة .

و إلى من ساعدني في كتابة المذكرة عبدالله، جزاه الله عني خير الجزاء

والى من مـــد لي يــــد العون ،الدكتور الفاضل ابراهيم براهيمي .

الى كل من يقع نظره على هذا الجهد المتواضع قارئا أو طالب علم ،أهديكم هذا العمل المتواضع عسى أن يجعله الله علما نافعا

و عملا مقبــــــــــــــــــــــــــــــــولا .

فاطمة

شكر و تقدير

اقرارا مني بالفضل و العرفان وردا بالمعروف الى اهله ، فاني أحمد الله ان أكرمني و يسر لي اتمام هذا البحث ،و أتقدم بخالص الشكر الى أستاذي الدكتور الفاضل :ابراهيم براهمـــــي ،

الذي تفضل علي بقبول الاشراف على هذه الرسالة ،فقد أعطاني من وقته الثمين لقراءة الرسالة و اسداء التوجيهات ،و صبر علي وذلل لي المصاعب

كما اتوجه بالشكر و التقدير للأستاذي الكريمين عضوي لجنة المناقشة اللذين تفضلا و قبلا مناقشة هذا البحث ،لاثرائه بعلمهما،و تصويب مافيه من زلل و تقصير .

- فضل الاستاذ الدكتور:عمیار لعياشي
- فضيلة الأستاذة :لطيفة روابحية .

فجزاهما الله عني خير الجزاء

وإلى جميع أساتذتي في قسم اللغة والادب العربي بكلية الآداب واللغات بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة.

ولكل من مد لي يد العون ،و قدم لي نصيحة.

مقدمة:

يمثّل الصوت اللغوي جانبا أساسيا في اللغة و دراساتها، و يعد المظهر الفيزيولوجي اللغوي الذي يتمثل في طريقة إنتاجه و موضع تقطيعه، وما يتصل بذلك من تحركات أعضاء النطق الخاص به في اصداره – جوهر الدراسة الصوتية- و إن معرفة هذا الجانب و دراسته من مهام علم الأصوات الفيزيولوجي لذلك كانت الدراسات الصوتية العربية القديمة منصبّة عليها، فكانت هذه الدراسات تتسم بالوصفية التي تقوم على جمع المادة العلمية ثم دراستها و تجربتها و الخروج بالنتائج المراد معرفتها.

أما الدراسات الحديثة فقد جاءت لتسجل أصالتها في المحاولات التي قام بها العلماء المحدثون لربط بين القديم و الحديث، أما الدراسات الصوتية القرآنية في مجال البحث و الدرس الصوتي الحديث قليلة و السبب في ذلك يعود إلى احتراس الدارسين من تطبيق دراساتهم على القرآن الكريم.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الموسومة ب:النظام المقطعي في سورة الفرقان-دراسة صوتية- ولم يكن اختياري لهذا الموضوع عفويا، و إنما رغبة مني و محاولة الوقوف على خصائص النسيج المقطعي و أنواعه و أهميته في سورة الفرقان-ميدان الدراسة-و محاولة تقديم دراسة تجمع بين النظرية و التطبيق القائمة على الوصف و التحليل و الإحصاء في مجال علم الأصوات الحديث.

- و تتمثل إشكالية البحث في الإجابة على الأسئلة الآتية:

-هل يصح لنا تطبيق المنهج الوصفي القائم على الإحصاء على المتن القرآني؟

- ما أنواع المقاطع الصوتية الموجودة في سورة الفرقان؟ و ما خصائص النسيج المقطعي في هذه السورة؟

- إن القرآن الكريم هو أسمى نص في اللغة العربية و أقدسها مجالا لتطبيق المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستقراء و الإحصاء، فهذا الكتاب العظيم تظهر فيه جميع المستويات اللغوية في قمة براعاتها وتكوينها.

و ليس يخفى أن هناك دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع – و إن كانت قليلة و من ذلك:

- النظام المقطعي و دلالته في سورة البقرة- دراسة صوتية وصفية تحليلية لعادل عبد الرحمن عبد الله إبراهيم.

حيث قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درج الماجيستير في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية – غزة–

- البنية الصوتية و دلالتها في شعر عبد الناصر صالح– دراسة تاريخية وصفية تحليلية – لإبراهيم مصطفى إبراهيم رجب – قدمت هذه الدراسة لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة–
- جماليات الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم لمحمد صغير ميسة، حيث قدمت هذه الدراسة لنيل درجة الماجستير في الآداب و اللغة العربية في جامعة بسكرة.

و قد اعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي للتتبع المقاطع الصوتية في سورة الفرقان، و ذلك للوقوف على خصائص النسيج المقطعي لها و رصد لأهم الظواهر الصوتية – ميدان الدراسة و التطبيق.

– و هذا البحث يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف لعل أهمها:

–التنوعات المقطعية في سورة الفرقان.

– معرفة خصائص النسيج المقطعي في السورة.

– معرفة أنواع المقاطع الموجودة في السورة.

– معرفة جماليات التشكيل المقطعي في الفاصلة القرآنية.

- و قد اقتضت ضرورة الدراسة أن يقسم هذا البحث إلى: مقدمة، و مدخل و فصلين و خاتمة، حيث تطرقت في المدخل: إلى تسمية السورة، و عدد آياتها، بالإضافة إلى سبب نزولها، و موضوعاتها و فضلها، كما تطرقت إلى المعنى الإجمالي لها.
- أما الفصل الأول: فهو فصل نظري، معنون ب:النظام المقطعي في الدراسات الصوتية. وفيه تم الحديث عن المقطع في اللغة و الاصطلاح، كما تم الحديث أيضا عن تعريف المقطع عند القدماء من فلاسفة و نحاة و لغويين، كما تطرقت إلى تعريف المقطع في الدراسات الصوتية الحديثة، ثم ذكرت أنواع المقاطع و خصائص النسيج المقطعي في اللغة العربية، ثم ختمت الفصل بتحديد أهمية دراسة المقطع الصوتي في الدراسات العربية الحديثة.

- و جاء الفصل الثاني و هو فصل تطبيقي، المعنون ب:"خصائص النظام المقطعي في سورة الفرقان وجماليات تشكيله"، و تم الحديث فيه عن الايقاع في القرآن الكريم و التقطيع الصوتي المقطعي للسورة، بالإضافة إلى أنواع المقاطع الموجودة في هذه السورة الجليلة ثم ذكرت خصائص النسيج المقطعي في السورة وعرض مفصل لنسب تكرارات المقاطع فيها، كما تم الحديث أيضا في هذا الفصل عن جماليات التشكيل المقطعي في البسملة، ثم تناولت في المبحث الأخير جماليات التشكيل المقطعي في الفاصلة القرآنية، حيث تم الحديث فيه عن الفاصلة و تعريفها في اللغة والاصطلاح، بالإضافة إلى طرق معرفة الفواصل القرآنية والظواهر الصوتية في فواصل سورة الفرقان-ثم ختمت الفصل بالتحليل المقطعي الصوتي لفواصل سورة الفرقان.

و قد اعتمدت في دراستي على عدة مصادر و مراجع أهمها:

- الأصوات اللغوية لابراهيم أنيس.
- مناهج البحث في اللغة لتمّام حسّان.
- مدخل إلى علم اللغة لأحمد فهمي الحجازي.
- دراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر.

و قد صادفني في كتابة هذا البحث صعوبات عدة أذكر منها:

- قلة المصادر و المراجع.
- قلة الدراسات الصوتية التي تطبق على القرآن الكريم.
- صعوبات تتعلق بحوسبة الجانب الصوتي آليا أثناء الطباعة.

و لا يسعني في الأخير إلا أن أحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات و تسير الطاعات، ثم بعد الله أتقدم بخالص شكري و امتناني للأستاذ المشرف "إبراهيم براهيمي" على تبّنيه لهذا البحث و رعايته له حتى استوى على سوقه فجزاه الله عني كل خير.

و الله الموفق و المعين و الحمد لله ربي العالمين.

مدخل:

1 تسميتها

2 عدد آياتها

3 أسباب نزولها

4 موضوعاتها

5 فضلها

6 المعنى الاجمالي لها

تمهيد:

أنزل القرآن الكريم قانونا عاما معصوما، وأعجز بعجائبه فظهر يوما فيوما، وجعله مصدّقا لما بين يديه ومهيمنا وما فرّط فيه من شيء يعظ مسيئا ويعد محسنا، حتى عرفه المنصفون من مؤمن وجاحد، وشهد له الراغب والمختار والحاسد، فكان الحال بتصديقه أنطق من اللسان، وبرهان العقل فيه أبصر من شاهد العيان كما أنزله على أفضل رسول فبشّر بأن لهم قدم صدق [1] ، وهو بذلك يتكون من ألفاظ مختارة دقيقة موحية، فهذه الألفاظ مكونة من مقاطع، منسجمة مع بعضها البعض متآلفة ومتسقة ، وبذلك نظّم العلماء الكثير من الدراسات النطقية في مجال الدراسة الصوتية وإن كان تطبيقها على القرآن الكريم قليلة ، فربما كان السبب في ذلك احتراس الباحثين من التطبيق في آيات الله خشية اللبس والخطأ وإن كان هذا حال دراستنا الصوتية، فلا بد لنا من تخطي هذا الحاجز ودراسة آيات الله بكل أنواع الدراسات اللغوية وبالأخص الدراسة الصوتية فكان التطبيق على سورة الفرقان كونها غنية بالمقاطع الصوتية ، فمن هذا المنطلق جاءت الدراسة في هذا المدخل في ستة عناصر متمثلة في الآتي:

نظرة عامة في سورة الفرقان :

1. تسميتها و أسماؤها.
2. عدد آياتها.
3. أسباب نزولها.
4. موضوعاتها .
5. فضلها .
6. المعنى الاجمالي لها.

[1]. التحرير و التنوير، الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، مج1، ص5.

1. تسميتها :

و الفرقان : القرآن ، و هو في الآصل مصدر (فرق) ، كما في قوله ﴿ **وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ** ﴾ " و قوله ﴿ **يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا** ﴾ وجعل علما بالغلبة على القرآن لأنه فرّق بين الحق و الباطل لما بيّن من دلائل الحق و دحض الباطل .وقد تقدم في قوله تعالى ﴿ **وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ** ﴾في سورة آل عمران.

و ايثار اسم الفرقان بالذكر هنا للإيمان إلى أن ما سيذكر من الدلائل على الوحدانية و إنزال القرآن دلائل قيمة تفرّق بين الحق و الباطل ، و ذكر بدائع من صنعه تعالى جمعا بين الاستدلال و التذكير و أعقب ذلك بتثبيت الرسول صلى الله عليه و سلم على دعوته و مقاومته الكافرين[1].

و سميت هذه السورة " سورة الفرقان " في عهد النبي صلى الله عليه وسلم و بمسمع منه، ففي صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب أنه قال : (سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلّم فلببته بردائه فانطلقت به أقوده إلى رسول الله فقلت : إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها ....) .

لم يعرف لهذه السورة اسم غير هذا . و المؤديون من أهل العرب يسمونها (تبارك الملك) كما يسمون (سورة الملك) تبارك ، و تبارك الملك [2].

وسورة الفرقان هي مكية عند الجمهور[3]، و روي عن ابن عباس أنه استثنى منها ثلاث آيات نزلت بالمدينة[4].

2 . عدد آياتها :

سورة الفرقان هي السورة الثانية و الأربعون في ترتيب النزول ، نزلت بعد سورة (يس) و قبل سورة (فاطر) و عدد آياتها سبع و سبعون باتفاق أهل العدد [4].

3 . أسباب نزولها:

[1]: التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، مج، 18، مرجع سابق، ص 317.

[2] : المرجع نفسه، ص 313.

[3] : تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، دار طيبة للنشر و التوزيع، تح، سامي بن السلامة، ط 2، (1999) . مج، 6، ص 5.

[4] : التحرير و التنوير، الطاهر ابن عاشور، المرجع نفسه، ص 314.

تعددت الروايات المذكورة في سبب نزول هذه السورة ، فمن هذه الروايات :

ما قاله (عقبة بن أبي معيط) و كان صديقا لأبي بن خلف صنع وليمة فدعا إليها قريشا و دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قُدّم الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بأكل طعامك حتى تشهد أني رسول الله ففعل فأكل رسول الله من طعامه فلما بلغ (أبي بن خلف) ذلك قال لصديقه عقبة هبأت قال : **لا و لكن دخل علي رجل عظيم فأبى أن يأكل طعامي حتى أشهد له بالرسول فقال له أبي : وجهي من وجهك حرام ان رأيت محمدًا حتى تبزق في وجهه و تطأ على عنقه و تقول كيت ، كيت ففعل عدوّ الله ما أمره به خليله فأنزل الله﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾ سورة الفرقان [الآية 1] ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوّاً كَبِيراً ﴾** أي قال المشركون الذين لا يرجون لقاء الله ، و لا يخشون عقابه لتكذيبهم بالبعث و النشور ﴿ **لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلائِكَةُ** ﴾ أي هلا نزلت الملائكة علينا فأخبروا بصدق محمد ﴿ **أَوْ نَرَى رَبَّنَا﴾ أي نرى الله** عيانا فيخبرنا أنك رسوله[1].

4 . موضوعاتها :

اشتملت هذه السورة على الابتداء بتمجيد الله تعالى و انشاء الثناء عليه ، و وصفه بصفات الالهية و الوحدانية فيها .

و أدمج في ذلك التنويه بالقرآن ، و جلال منزّله ، و ما فيه من الهدى، و تعريض بالامتنان على الناس بهديه و ارشاده إلى اتقاء الممالك ، و التنويه بشأن النبي صلى الله عليه وسلم .

و أقيمت هذه السورة على ثلاث دعائم :

- الأولى : اثبات أن القرآن منزّل من عند الله ، و التنويه بالرسول المنزّل عليه صلى الله عليه وسلم ، و دلائل صدقه ، و رفعة شأنه على أن تكون له حظوظ الدنيا ، و أنه على طريقة غيره من الرسل ، ومن ذلك تلقى قومه دعوته بالتكذيب .

[1] : التحرير و التنوير، الطاهر ابن عاشور، مرجع سابق، ص314.

- الثانية : اثبات البعث و الجزاء، و الانذار بالجزاء في الاخرة ، و التبشير بالثواب فيها للصالحين ، و انذار المشركين بسوء حظهم يومئذ ، و تكون لهم الندامة على تكذيبهم الرسول و على إشراكهم و اتباعهم أيّمة كفرهم .
- الثالثة : الاستدلال على وحدانية الله ، و تفرده بالخلق ، و تنزيهه على أن يكون له ولد أو شريك و إبطال إلهية الأصنام و إبطال ما زعموه من نبوة الملائكة لله تعالى .

و افتتحت في آيات كل دعامة من هذه الثلاث بجملة ﴿ **تَبَارَكَ الَّذِي** ﴾ الخ.

قال الطيبي: مدار هذه السورة على كونه صلى الله عليه وسلم مبعوثا إلى الناس كافة ينذرهم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لهذا جعل براعة استهلالها[1].

ومن الموضوعات أيضا يقول: تبارك الذي نزّل الفصل بين الحق و الباطل فصلا بعد فصل و سورة بعد سورة ، على عبده محمد صلى الله عليه وسلم ليكون محمدٌ لجميع الجنِّ و الإنس ، الذين بعثه الله إليهم داعيا إليه[2].

- و ذكر بدائع من صنعه تعالى جمعا بين الاستدلال و التذكير و أعقب ذلك بتثبيت الرسول صلى الله عليه وسلم على دعوته و مقاومته الكافرين.
- ضرب الامثال للحالين ببعثه الرسل السابقين و ما لقوا من أقوالهم مثل قوم موسى و قوم نوح و عاد و ثمود و أصحاب الرّس و قوم لوط .
- و التوكل على الله ، و الثناء على المؤمنين به ، و مدح خصالهم و مزايا أخلاقهم و الإشارة إلى عذاب قريب يحل بالمكذبين [3].

هذه خلاصة ما أشارت إليه السورة الكريمة من أهداف، و ما أرشدت إليه من دروس وعبر.

[1] التحرير و التنوير، الطاهر ابن عاشور، مرجع سابق، ص314.

[2] : جامع البيان عن تأويل أي قرآن، الطبري، تح، بشار عواد معروف، و عصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة، مج 05، ص 455.

[3] : التحرير و التنوير، الطاهر ابن عاشور، مرجع نفسه، ص314، 315.

5 . فضل هذه السورة :

افتتحت السورة الكريمة بكلمة (تبارك) على وزن (تفاعل) و هي من البركة و تعني كثرة الخير و زيادته و يأتي بمعنى التمجيد و التعظيم قال الشاعر:

– تَبَارَكْتَ لَا مُعْطِ لِشِيءَ مَنَعَتُهُ و لَيْسَ لِمَّا اَعْطَيْتَ يا رَبُّ مَانِع

فهذه السورة كانت النعمة الكبرى على الانسانية لأن الله تعالى ذكر فيها هذا الكتاب المجيد الذي أنزله على عبده محمد صلى الله عليه وسلم فكان النور الساطع و الضياء المبين ، الذي فرّق الله به بين الحق و الباطل ، و النور و الظلام ،و الكفر و الايمان ، و لهذا كان جديرا بأن يسمى الفرقان[1].

6 . المعنى الاجمالي للسورة :

تتمحور هذه السورة حول شؤون العقيدة ، و تعالج شبهات المشركين حول رسالة محمد صلى الله عليه وسلم و حول القرآن العظيم ، و محور السورة يدور حول اثبات صدق القرآن ، و صحة الرسالة المحمدية ، و حول عقيدة الإيمان بالبعث و الجزاء ، و فيها يخص بعض القصص للعظة و الاعتبار .

ابتدأت السورة الكريمة بالحديث عن القرآن الذي تفنن المشركون بالطعن فيه ، و التكذيب بآياته ، فتارة زعموا أنه سحر مبين فرّد الله تعالى عليهم هذه المزاعم الكاذبة ، و الاوهام الباطلة و أقام الأدّلة و البراهين على أنه تنزيل رب العالمين ، ثم تحدثت السورة عن موضوع الرسالة التي طالما خاض فيها المشركين المعاندون و اقترحوا أن يكون الرسول ملكا لا بشرا ، و أن تكون الرسالة على فرض تسليم الرسول من البشر – خاصة بذوي الجاه و الثراء، فتكون لإنسان غني عظيم ، لا لفقير يتيم ، و قد ردّ الله تعالى شبهتهم بالبرهان القاطع ، والحجة الدامغة التي تقضم ظهر الباطل .

ثم ذكرت الآيات فريقا من المشركين عرفوا الحق و أقروا به ، ثم انتكسوا إلى جحيم الظلال ، و ذكرت منهم (عقبة بن أبي معيط) الذي أسلم ثم ارتد عن الدين بسبب صديقه الشقي (أُبَيْ بن أبي خلف) و قد سماه القرآن الكريم بالظالم﴿ **وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ** ﴾ **سورة الفرقان** الآية 1 و سميّ صديقه بالشيطان .

[1] : صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، ط 4، 1981، بيروت، مج02، ص 354.

و في ثنايا السورة الكريمة جاء ذكر بعض الأنبياء إجمالا و جاء الحديث عن أقوامهم المكذبين ، و ما حلّ بهم من النكال و الدمار نتيجة لطغيانهم و تكذيبهم لرسل الله كقوم نوح ، و عاد و ثمود ، وأصحاب الرّس، و قوم لوط ، و غيرهم من الكافرين الجاحدين .

كما تحدثت السورة عن دلائل قدرة الله و وحدانيته ، وعن عجائب صنعه و انتشار خلقه في هذا الكون البديع ، الذي هو أثر من أثار قدرة الله ، و مشاهد من شواهد العظمة و الجلال .

ختمت السورة الكريمة ببيان صفات عباد الرحمان ، و ما أكرمهم الله به من الأخلاق الحميدة التي استحقوا بها الأجر العظيم في جنّات النعيم[1].

هذه أهم النقاط التي أشارت إليها السورة الكريمة بصورة عامة .

[1] : صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص 353.

فصل أول: النظام المقطعي في الدراسات الصوتية:

1- تعريف المقطع

2- المقطع عند القدماء

3- المقطع في الدراسات الصوتية الحديثة

4- أنواع المقاطع في العربية:

5- خصائص النسيج المقطعي في اللغة العربية

6- أهمية دراسة المقطع الصوتي في الدراسات الحديثة

1.تعريف المقطع:syllable

يعتبر المقطع الصوتي الرابط الأهم من بين الروابط اللفظية التي تجعل العلاقة واضحة و بيّنة بين الاصوات ضمن الكلمة أو بين كلمتين متجاورتين إلا أن بعض العلماء من يعتقد أن المقطع لا وجود له عند علماء العربية القدامى، فهو عندهم من ابتكار المحدثين، لكن الذي يلفت الانتباه أن ذلك ورد عند الفلاسفة بالألفاظ و جرسها و تكوينها، لكن ذلك لا يعني أن اللغويين قد أهملوه في درسهم، بل دارت فكرة المقطع في أذهانهم[1].

أ.لغة :

وردت كلمة المقطع في اللسان العربي في المادة اللغوية (ق، ط، ع) : فكلمة المقطع من القطع و هو (إبانة بعض أجزاء الحرمي) (الشيء) من بعض، و يقال : قطعه، يقطعه، قطعا، قطيعة، وقطوعا.

- فالمقطع: مصدر قَطَعْتَ اَلْحَبْلَ قَطْعًا فَانْقطَعَ.
- و المقطع بالكسر : ما يقطع به الشيء، و قَطَعَهُ وَاقْتَطَعَهُ فَانْقَطَعَ وَ تَقَطَعَ [2].

من خلال التعريف السابق للمقطع عند ابن منظور يتضح لنا أنه وضوح بعض الأجزاء من بعض، وهو مكان قطع الشيء.

- (قطع) : يدل على صرم و إبانة شيء من شيء، يقال : قَطَعْتُ الشيء أقطعه قطعا، والقطيعة : الهجران : يقال : تقاطع الرَّجلان، إذا تصارما – و بَعثتُ فلانة إلى فلانة بأقطوعة، وهي شيء تبعثه إليها علامة للصريمة، والقطع بكسر القاف : الطائفة من الليل، كأنه قطعة و يقال : قطعت قطعا، وقطعت الطيور قطوعا، إذا خرجت من بلاد إلى بلاد الحرّ، أو من تلك إلى هذه [3].

- المقطع : كل شيء و مُنْقَطَعه : آخره حيث ينقطع كمقاطع الرمال و الأدوية و الحرَّة و المزارع و ما أشبهها حيث ينتهي إليه طرفه، و المنقطع : الشيء نفسه و شراب لذيذ أي الأخر و الخاتمة[4].

---

[1]. ينظر، المقطع الصوتي في اللغة العربية، صباح عطيوي عيوط، دار رضوان للنشر و التوزيع، ط1، 2014، عمان، الاردن، ص 9.

[2]. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، باب العين، فصل القاف، ج 2، ص 276.

[3]. مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، مادة (ق، ط، ع)، ج 5، ص 101.

[4].لسان العرب، ابن منظور، المرجع السابق، ص 276.

- فالغالب على معنى القطع لغة و في أسرتها اللغوية : (اقطع، قاطع، اقتطع، انقطع،...المقطع.... ومعانيها، جميعا تنطوي على حدس الجزء و الفصل و الاجتياز)[1]

- و المقطع: غاية ما قطع، يقال : مقطع الثوب و مقطع الرمل للذي لا رمل وراءه، و المقطع الموضع الذي يقطع فيه النهر من المعابر.

- ومقطع الحق: ما يقطع به الباطل.

- و مقاطع القرآن: مواضع الوقوف، ومبادئه: مواضع الابتداء.

- ان المقطع هو غاية ما قطع أو أنه موضع للمقطع و مقطعات الشيء : طرائقه التي يتحلل إليها ويتركب عنها و مقطع كل شيء آخره، و تقطيع الشعر وزنه بأجزاء العروض و تجزئته بالأفعال[2].

- من خلال التعريفات السابقة للمقطع من جانبه اللغوي يتضح لنا أنه عبارة عن مكان قطع الكلمة أو الجملة، أما اذا تعلق الامر بالجانب المنطوق للغة، فالمقطع هو عبارة عن ابانة و وضوح الاصوات وفهمها في تركيب مقاطعها كما ان المقطع هو موضع وقف الكلمة أو الجملة، كما سنوضح ذلك من خلال تعريفات اللغويين و غيرهم.

ب : اصطلاحا :

هو وحدة صوتية مركبة من بداية لها قوة اسماع و نهاية تفصله عما بعده، و يتكون من صوت صامت ومتحرك، و صائت مفتوح أو مغلق و طويل أو قصير، و للمقطع تعريفات أخرى و هي :(تتابع من الاصوات الكلامية له حد أعلى أو قمة اسماع طبيعية أو هو قطاع من تيار الكلام يحتوي صوت مقطعيا ذا حجم أعظم، أو أنه أصغر وحدة في تركيب الكلمة)[3].

[1]. خصائص الحروف العربية و معانيها، عباس حسن، منشورات اتحاد الكتاب، ط، 1998، دمشق، سوريا، ص 241.

[2]. لسان العرب، ابن منظور، المرجع نفسه، ص278.

[3]. التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية، محمد عكاشة، دار النشر للجامعات، ط1، مصر، ص 41.

- كما أن المقطع يتكون من صوامت و مصوتات، إلا ان كل مقطع يتألف من مصوت واحد فقط، طويلا كان أم قصيرا، اضافة إلى عدد من الصوامت، تنقص فتكون واحدا، و تزيد فلا تتجاوز الثلاثة في العربية [1].

- كما نرى أن المقطع من الناحية الصوتية هو عبارة عن أصوات لغوية كما ينطقها الانسان، تخرج مجموعات مجموعات و كل مجموعة تسمى مقطعا، فقد يكون صوتين اثنين نحو (كتب) المكونة من ثلاثة مقاطع، و قد يكون أكثر من كلمة نحو (اكتب) المكونة من مقطعين اثنين[2].

- والمقطع تقسيم طبيعي، فوق البسيط للحدث اللغوي، بمعنى أنه وحدة صوتية :

1. أكبر من الفونيم.
2. و تأتي بعد الفونيم مباشرة من حيث :

أ. البعد الزمني في النطق.

ب. البعد المكاني في الكتابة[3].

من خلال التعريف السابق للمقطع من جانبه الصوتي يتبين لنا أنه عبارة عن مجموعة الأصوات اللغوية التي يؤديها الانسان، خلال نطقه للأصوات أو الكلمات مجموعات مجموعات، حيث تسمى كل مجموعة مقطعا. كما أنه عبارة عن وحدة صوتية دالة على الكلمة أو الجملة فهو وحدة فكر و تفكير قبل أن يكون وحدة صوت و تصويت.

2. المقطع عند القدماء :

ان المتتبع لتراثنا اللغوي يدرك بأن الفلاسفة العرب و المسلمين ساقوا مصطلحاتهم الصوتية بشيء من العمق و الدقة التي كانت و لا زالت محل تقدير و إعجاب من قبل المعاصرين، فقد عرضوا في درسا تهم اللغوية والصوتية للمقاطع العربية و اهتموا بها أكثر الاهتمام ومن هؤلاء الرواد :

[1]. دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط 4، 2006، القاهرة، ص 280.

[2].المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز الصايغ، دار الفكر، ط1، 2000، دمشق، سورية، ص 275.

[3]. علم وظائف الاصوات اللغوية، الفونولوجيا، عصام نور الدين، دار الفكر اللبناني، ط 1، 1995، بيروت، لبنان، ص92.

1.2 . عند الفلاسفة :

كان ما خلفه الفلاسفة وعلماء الكلام في دراساتهم للمقاطع العربية يدنو كثيرا من ذلك الذي نلمسه اليوم في البحث الصوتي الحديث، فقد عرضوا للمقطع بمعناه العلمي المعهود في الدرس الحديث، كما أدركوا المقاطع الرئيسية في لغتنا العربية ومن هؤلاء الفلاسفة:[1]

أ. الفارابي (ت 339هـ):

هو أحد الفلاسفة الذين لهم باع طويل في مجال الدراسات الصوتية القديمة، فهو أول من اهتم بالمقطع، وأول من ذكره و المقطع عنده حصيلة اقتران حرف مصّوت (صامت) بحرف مصّوت (صائت)، فنجده يقول في ذلك: (المقطع مجموع حرف مصّوت و حرف غير مصّوت)، [2] أما من حيث أنواعه قسمه إلى مقطع قصير و مقطع طويل.

إن ما يلفت النظر هو أن الفارابي قد تصور المقطع تصورا ينسجم مع الدرس الصوتي الحديث و هذا إن دل على شيء فإنه يدل على تطور الفكر العربي.

أنواع المقاطع عند الفارابي :

- يذكر الفارابي نوعين من المقاطع في العربية متجاوزا الأنواع الأخرى، فسمى الأول مقطعا قصيرا والآخر طويلا، بقوله (و كل حرف غير مصّوت قرن به مصّوت طويل فإنا نسميه المقطع الطويل).[3]

من خلال التعريف السابق للمقطع و أنواعه عند الفارابي نلاحظ أنه يقصد بالمقطع الطويل هو المقطع (ص ح ح) مثل(دا) في دارس الذي يقابل في الدرس الصوتي الحديث (المقطع المتوسط المفتوح).

ب. ابن سينا (ت 428 هـ):

و إذا انتقلنا غلى ابن سينا، فإننا نجد فكرة المقطع تتضح من خلال " تتبعه لأجزاء الحدث الكلامي، وفي أعلى السلم يذكر ابن سينا المقطع و يفرغه إلى ممدود و مقصور فيتطابق تحديده مع ما تضبطه الأصوات الحديثة من مقاطع قصيرة و أخرى طويلة "[4].

---

[1]. ينظر، النظام المقطعي و دلالاته في سورة البقرة، دراسة صوتية وصفية تحليلية، عادل عبد الرحمان عبد الله ابراهيم، 2006، ص 22.

[2]. الموسيقى الكبير، الفارابي، دار الكتاب العربي، القاهرة، ص 1075.

[3].المرجع نفسه، ص 1072، 1073.

[4].التفكير اللساني في الحضارة العربية، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، ط 1، 1981، ص 261.

ـ كما يعد ابن سينا من الفلاسفة المسلمين الذين تناولوا المقطع بالمفهوم الصوتي الحديث و ذكر بعض أنواع المقاطع منها : " المقطع الممدود و المقصور كما علمت، يؤلف من الحروف الصامتة و هي التي لا تقبل المدّ بتة، مثل الطاء و الباء، و التي لها نصف صوت وهي التي تقبل المد مثل السين و الراء – والمصوتات الممدودة، التي يسميها مدّات و المقصورة و هي الحركات [1].

فالملاحظ هنا أن ابن سينا قد أدرك أنواع المقاطع أو حدودها و هي المعروفة في الدرس الحديث بالمقطع القصير و المقطع الطويل و أطلق على أنواع المقاطع التي تكلم عنها بالممدود والمقصور.

ج. ابن رشد (ت 595 هـ) :

وهذا ابن رشد يَحُدُّ المقطع بكونه وحدة كمّية متناسقة فهو و إن استطعنا نظرياً ان نجزأه إلى مكوناته، له في ذاته كيانه المتفرد، لأنه لا ينتج عن مجرد ضم عناصر متجانسة كالكوم أو الكدس من الحبوب، و إنما هو اجتماع عناصر تنصهر لتكوين شيء جديد يخالفها جوهريا[2].

ـ و تعتبر دراسة ابن رشد في هذا المجال، من أقدم الدراسات و أقربها إلى روح الدرس الصوتي الحديث، فكان أوّل من أشار إلى حقيقة التقسيم المقطعي من حيث كون المتكلم لا يستطيع الأداء المستمر، فيتحّل على ذلك بأن يتوقف عن هذا الأداء بين برهنة وأخرى توقفا لا يكاد يحس به[3].

ـ ومن هنا كان تعريفه لمصطلح المقطع أقرب إلى الدرس الصوتي الحديث و يمضي ابن رشد في تحديد المقطع و أنواعه قائلا : (و المقطع هو الذي تألف من حرفين مصّوت و غير مصّوت، فان كان المقطع مقصورا قيل في حدّه إنه الذي يتألف من حرفين مصوت، و غير مصوت، فكان منحصرا في حدّه حد الحرف الغير مصوت و المصوت الممدود) [4].

ـ فقد ذكر ابن رشد المقطع الصوتي و سماه مقصورا، و سمي الممدود بالمقطع الطويل، و يستخدم ابن رشد المقطع بدلالته العلمية كما يعرفها الدرس الصوتي الحديث، فهو عنده حصيلة ائتلاف يحدث بين(الحرف المصّوت و غير المصّوت)[5].

---

[1]. (الشفاء ،الطبيعيات، النفس) ابن سينا، الهيئة المصرية للكتاب، 1975، ص 65.

[2]. التفكير اللساني في الحضارة العربية، عبد السلام المسدي، مرجع نفسه، ص263.

[3]. تلخيص الخطابة، ابن رشد، وكالة المطبوعات، دار القلم، ط1 الكويت، ص 274، 275.

[4].التفكير اللساني في الحضارة العربية، عبد السلام المسدي، ص246.

[5].المرجع نفسه، ص 262.

ونراه في حديثه عن مواطن النبر في العربية و كيفية حدوثه يقول (العرب يستعملون النبرات بالنغم عند المقاطع الممدودة، فلا يستعملون فيها النبرات و النغم اذا كانت في أوساط الأقاويل، وأما اذا كانت في أواخر الأقاويل فإنهم يجعلون المقطع المقصور ممدود، فإذا كانت فتحة أردفوها بألف، و إن كانت ضمة أردفوها بواو، و إذا كانت كسرة أردفوها بياء.... و قد يمدون المقاطع المقصورة في أوساط الأقاويل اذا كان بعض الفصول الكبار تنتهي إلى مقاطع ممدودة مثل قوله تعالى﴿ **وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا** ﴾ " (الاحزاب 10) و بالجملة غنما يمدون المقطع عند الوقف[1].

نلاحظ من خلال التعريف السابق للمقطع و أنواعه عند ابن رشد أنه قد ربط دراسة مصطلح المقطع بالنبر و التنغيم و كيفية حدوثه.

_ و لا يتوقف إدراك المقطع بقسميه عند ابن رشد إدراكا علميا كما تقره معطيات الدرس الصوتي الحديث، بل تعدى أكثر من ذلك، فنجده يستخدم مصطلح syllable، الذي نقله من الأصل اللاتيني syllaba، و الذي يعود إلى اللفظ اليوناني sullaba، و قام ابن رشد بتعريف هذه الصيغة ليزاوج بينهما من حيث الاستعمال عند تناول الظاهرة[2].

_ أما عن حقيقة المقطع و حدوده فقد أبدى ابن رشد اهتماما بالغا، اذ رأى أن هناك أشياء ليست حدودا لأجزائها، كالدائرة و نصف الدائرة و هناك أشياء أجزاء حدها حدود كالمقطع [3].

د. عند اخوان الصفا و خلان الوفاء :

جماعة اخوان الصفا و خلان الوفاء هي عبارة عن احدى الفرق الاسلامية المعروفة في العصر العباسي أي في النصف الثاني من القرن الرابع للهجري الذي يعد أخصب الفترات معرفة و حضارة [4].

ولقد أشارت هذه الجماعة إلى مصطلح التقطيع، فهو أول من تنبّه لهذا المصطلح، و لكنهم أرادوا به الحروف المفردة فيقولون:" الكلام هو صوت بحروف مقّطعة دالة على معان مفهومة من مخارج مختلفة"

_ و من هنا كان المقصود بمصطلح التقطيع عند اخوان الصفا الحروف المتقطعة التي تدل على معان واضحة من مخارج مختلفة [5].

---

[1].تلخيص الخطابة، ابن رشد، المرجع السابق، ص 277.

[2]. التفكير اللساني في الحضارة العربية، عبد السلام المسدي، المرجع نفسه، ص 263.

[3].تفسير ما بعد الطبيعة، ابن رشد، ج 2، ص 1017.

[4]. التفكير اللساني في رسائل اخوان الصفا، عبد الرحمان ميشنتل، مكتبة الأدب، ط1، 2005، القاهرة، ص18.

[5]. رسائل إخوان الصفا و خلان الوفاء، دار صادر، بيروت، ج 3، ص 114.

2.2 عند النحاة و البلاغيين:

- لقد ورد مصطلح المقطع في مؤلفات النحاة و اللغويين القدامى بكثرة، و لكنه حمل معاني متعددة منها " حروف المقطع " و " الحروف المقطعة " قاصدين بها الحروف المفردة في مقابل المتصلة أو المجموعة، فهذا الفراء حين عرض لعامل الرفع في لفظ (كتاب) في قوله تعالى ﴿ **الَر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ** ﴾ (هود 1) حيث رأى أن العامل في هذا اللفظ حروف الهجاء (أ، ل، ر) من حروف المقطع كتاب أنزل إليك مجموعا [1].

- ومن أقوال المتكلمين التي تجعل القارئ يشعر بفهم صاحبه لحقيقة المقطع كما تعرفه اللسانيات الحديثة و إن لم يصرح بلفظ الكلمة قول " القاضي عبد الجبار" عندما تناول جنس الصوت بقوله "الأصل في هذا الباب أن جنس الصوت، قد يختلف الوجه الذي يحدث عليه، فقد يكون صوتا مفيدا غير مقطع، و قد يكون مقطعا في جنس واحد، و قد يكون مقطعا في جنس يتصل تارة في الحدوث، و ينفصل في أخرى " [2].

- ومن النحاة و البلاغيين الذين اهتموا بالمقطع كذلك نجد:

أ.الجاحظ: (ت 255هـ)

لقد استخدم الجاحظ مصطلح التقطيع أيضا، لكنه اقترب من المفهوم الحديث للمقطع، حيث قصد به تجزئة الكلام فقال : " ان الصوت آلة اللفظ و الجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف و في موضع أخر قال :(ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف) " [3]

مما سبق نلاحظ أن الجاحظ من العلماء الذين تناولوا مصطلح التقطيع في العديد من كتبه و اعتنى بهذا المصطلح و لكن بمعاني متعددة و مختلفة تثري الدرس العربي الحديث.

ب. **ابن جني : (ت 392)**

فالمقطع عند ابن جني يعني (مخرج الصوت)، و قد يكون ابن جني أوّل من استعمل ذلك، اذ لم نجده عند الخليل أو سيبويه، فقال ابن جني:(أعلم أنّ الصوت عرضا يخرج من النفس مستطيلا متصلا حتى

[1]. معاني القرآن و اعرابه، الفراء، 1973، لبنان، صيدا، ج 1، ص 317.

[2]. المغني في أبواب التوحيد و العدل، القاضي عبد الجبار ، وزارة الثقافة و الارشاد القومي، مصر، ج 7، ص6.

[3]. البيان و التبيين، الجاحظ، مكتبة الخانجي، القاهرة و مكتبة الهلال بيروت، ط 2، 1967، ج 1، ص 79.

يعرض له ي الحلق أو الفم أو الشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده و استطالته، فيسمى مقطعا أينما عرض له حرفا، و تختلف أجراس الحروف باختلاف مقاطعها، و اذا تفطنت لذلك وجدته بحسب ما ذكرته لك، ألا ترى أنك تبتدئ الصوت من أقصى حلقك ثم تبلغ به أيَّ المقاطع شئت تجد له جرسا ما..) [1].

ـ يتبين لنا من خلال التعريف السابق للمقطع عند ابن جنى أنه مخرج الصوت و هذا الصوت يخرج مع النفس مستطيلا، كما أنه شبه الحلق و الفم بالناي.

– ويعلق الدكتور تمام حسان على مقولة ابن جنى عندما سُمِّي المقطع حرفا بقوله: (و يعود الضمير على الصوت عرض راجع إلى المقطع، ومن هنا نفهم أن ابن جنى يسمي المقطع هنا حرفا، و المعروف أن المقطع هو مخرج الحرف لا الحرف).

– و لقد أطلق ابن جنى مصطلح المقاطع على القافية في الشعر و على آخر السجعة في النثر فقال : (ألا ترى ان العناية في الشعر إنما هي القوافي لأنها المقاطع، و في السجع كمثل نعم و آخر السجعة والقافية أشرفا عندهم من أولها و العناية بها أمس، و الحشد عليها أوفى و أهم)[2].

من خلال ما سبق نلاحظ ان ابن جني قد أطلق على المقطع مخرج الصوت و عُني به كثيرا و اهتم بالقافية و السجع في الشعر لأنهما تمثل المقاطع عنده

– بعد هذا العرض الموجز لجهود بعض علماء العربية القدامى للمقطع، نلاحظ أنهم اهتموا به من الجانب اللغوي ومن الجانب العروضي لأن الجانب العروضي يتصل اتصالا وثيقا بالشعر أكثر من الجانب اللغوي ومن هنا كان مصطلح المقطع من أفكار علماء العربية القدامى و بدارسيها وليس من بنات أفكار المحدثين الغربيين.

3– المقطع في الدراسات الصوتية الحديثة :

لقد اختلف علماء الأصوات المحدثون على الرغم من توافر الأجهزة الحديثة حول اعطاء مفهوم دقيق و شامل للمقطع الصوتي، وذلك لأن هذا النوع من المقاطع لا يمكن معالجته إلا داخل النظام اللغوي والنظام اللغوي يختلف من لغة إلى أخرى، فلكل لغة نظامها و بناءها الخاص بها، مما صعب مهمة

[1] سر صناعة الإعراب، ابن جني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط 1 القاهرة، 1954، ج 1، ص 9.

[2]. الخصائص، ابن جني، دار الكتب المصرية و دار الشؤون الثقافية العامة، ط 1، 1990، بغداد، ص 24.

المختصين في هذا الميدان على إعطاء مفهوم متفق عليه، فذهبوا إلى مذاهب شتى تتماشى مع مشاربهم العلمية ز انتماءاتهم اللغوية.

و لهذا لم يتفق علماء الأصوات على تعريف واحد للمقطع.[1]

أولا: الاتجاه الصوتي اللغوي العام: (La phonétique)

ويعرف المقطع ضمن هذا الاتجاه بأنه (قمة اسماع تقع بين حدين أدنيين من الاسماع)[2].[3]

فالمقطع بذلك له حدا أعلى أو قمة اسماع طبيعية، و قد لاحظ الصوتيون المحدثون أنه في حالة تسجيل الذبذبات لجملة من الجمل فوق لوح حساس يظهر أثر هذه الذبذبات في خط متوهج

و يتكون هذا الخط من قمم ووديان(قواعد)، وتلك القمم هي أعلى ما يصل إليه الصوت من الوضوح السمعي، و أصوات اللين تحتل في معظم الأحيان تلك القمم تاركة الوديان للأصوات الساكنة.

ويمكن تمثيل ذلك بالشكل التالي[4]

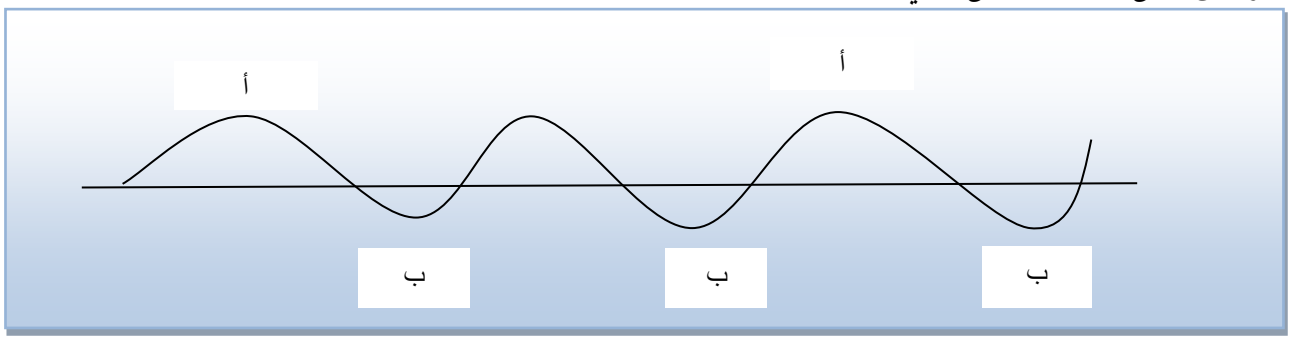

- الرمز-أ – يمثل قمة المقطع
- الرمز- ب –يمثل قاعدة المقطع أو حده

وعلى أية حال فتحديدات الاصطلاحية للمقطع من خلال هذا الاتجاه أي الصوتي اللغوي العام كثيرة، المهم هنا نذكر أن أصحاب هذا الاتجاه يركزون في تعريفاتهم على حدود المقطع و درجة الإسماع، و لقد ذكرها الدكتور أحمد مختار عمر في كتابه (دراسة الصوت اللغوي[5]

[1].علم الأصوات، عبد الصابور شاهين، مرجع سابق، ص154.

[2].أصوات اللغة، عبد الرحمان أيوب، دار التأليف، ط1، 1963، القاهرة، 139.

[3].دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمار، عالم الكتب للنشر و التوزيع، ط4، 2006، القاهرة صص284-285.

[4].مرجع نفسه، ص288، 289.

أما عالم اللغة الدانماركي أوتويسبش)كان يرى في ميل الأصوات الى التجمع تبعا لما تتميز به من همس و جهر(أو وضوح سمعي)، عاملا حاسما في تكوين البنية المقطعية، و هو يرى أن الوحدات الصوتية تتجمع حول الوحدة الأكثر اسماعا(و غالبا ما تكون حركة)، و ذلك بحسب درجة الوضوح السمعي و قد رتب(يسبرسن) الأصوات بحسب إسماعها الترتيب الاتي تصاعديا:

1- الجوامد (الصوامت) المهموسة.

(أ) (الشديدة) مثل: ك، ت، ب، (K.T.P).

(ب)احتكاكيات S-F

2- الوقفيات المجهورة g – d – b

3- الاحتكاكيات المجهورة Z - V

4- الأنفيات و الجانبيات I –n -m

5_ التردديات و اللمسيات .....r

6- العلل الضيقة ....u -i

7- العلل نصف الضيقة:**ɔ–ɛ–o –e**

8- العلل الواسعة **ɑ**، a .... [1]

ومن الملاحظ أن "الأصوات الساكنة بطبيعتها أقل وضوحا في السمع من أصوات اللين[2].

ومن الجدير ذكره أن علماء الأصوات المحدثين (قد لاحظوا أن اللام والنون والميم أصوات عالية النسبة في الوضوح السمعي، و تكاد تشبه أصوات اللين في هذه الصفة مما جعلهم يسمونها أشباه أصوات اللين[3].

ثانيا: الاتجاه الوظيفي: (الفونولوجي) (La phonologie)

يعرف المقطع في ضوء معطيات هذا الاتجاه بالنظر إلى كونه وحدة في كل لغة على حدا، و حينئذ لابد أن يشير تعريف المقطع إلى عدد من التتابعات المختلفة من الصوامت والحركات، بالإضافة إلى عدد من الملامح الأخرى مثل:

[1]. أصوات اللغة، عبد الرحمان أيوب، دار التأليف، ط 1، 1963، القاهرة، ص 135.

[2]. الأصوات اللغوية، ابراهيم أنيس، مطبعة نهضة مصر، د ط، ص 121.

[3]. المرجع نفسه، ص121.

الطول و النبر و التنغيم أو إلى حركات مفردة أو صوامت مفردة، تعتبر في اللغة المعينة كمجموعة واحدة بالنسبة لأي تحليل أخر، ويستوجب هذا التعريف الوظيفي للمقطع لا بد أن يكون تعريفا خاصا باللغات المعنية، أو بمجموعة اللغات المشتركة في خصائصها الصوتية،

و ليس ثمة تعريف فونولوجي عام في ذلك مخالفة للحقيقة المؤكدة بأن (لكل لغة نظاما مقطعيا خاصا بها)[1]

يقوم الاتجاه الوظيفي أي الفونولوجي في تعريف المقطع على وجود ارتباط وثيق بين بنية الكلمة و بنية المقطع

ومن التحديدات الاصطلاحية للمقطع في هذا لاتجاه ما يلي:

(المقطع عبارة عن الوحدة التي يمكن ان يشمل درجة واحدة من النبر، أو وقفة واحدة كما في كثير من اللغات)، يعرفه دي سوسير(F.desoussure) بأنه:(الوحدة الأساسية التي يظهر بداخلها لنشاط الفونيم)، كما يعرفه أحدهم بأنه (وحدة تحتوي على صوت صائت واحد، إما وحدة أو مع سواكن بأعداد معينة، ونظام معين).

كما يذكر بعضهم بأن الحركات تعد النواة و الجزء المركزي للمقاطع حيث تتماشى و الصوتيات الوظيفية التي تدرس الاصوات داخل البنية اللغوية للغة الواحدة، و أن من خصائص المقطع بأنه تتابع صوتي من الصوامت و المصوتات، و يتكون عادة من حركة تعتبر نواة المقطع يحيط بها في بعض الصوامت.

ثالثا: الاتجاه النطقي:

لقد تعددت تعريفات العلماء و منطقاتهم لتحديد ماهية المقطع في إطار هذا الاتجاه، حيث يرى بعضهم أن المقطع (عبارة عن عنصر أو أكثر خلالها نبضة صدرية واحدة قمة اسماع أو بروز) وقد ركز بعض العلماء على الناحية الفسيولوجية، فعرف المقطع على أنه (نبضة صدرية أو وحدة منفردة لتحرك هواء الرئتين لتضمن أكثر من قيمة كلامية، أو قمة تموج مستمر من التوتر في الجهاز العضلي النطقي، أو نفخة هواء من الصدر)[2]

[1]. الدراسات الصوتية عند علماء العرب و الدرس الصوتي الحديث، حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، ط 1، 2005، القاهرة، مصر، ص 210.

[2]. مرجع نفسه، ص 208.

و ممن تبنى وجهة النظر النطقية في تعريف المقطع، عالما الأصوات الفرنسيان (موريس جرامونت، بييرفوش) فالمقطع يتحدد من وجهة نظرهما بتزايد شدة العضلية المنتجة للصوت ميكانيكيا، متبوعا بتقليل الشدة العضلية، و هكذا يكون النطق أكثر قوة في بداية المقطع، ويقل تدريجيا، و يمكن أن نحدد المقطع تبعا لمفهومها بالرسم التخطيطي الآتي: [1]

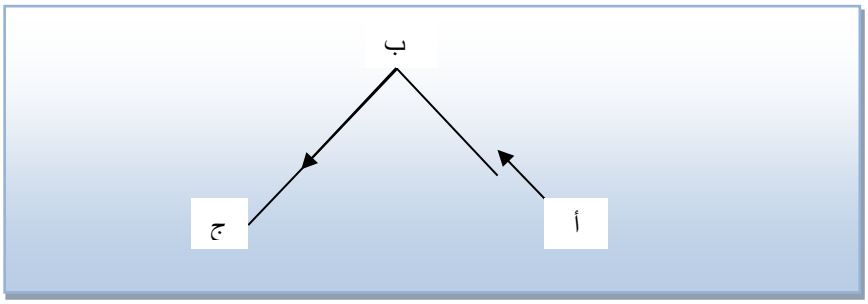

فالخط أ —ب (يشير إلى زيادة الشدة في المقطع)

و النقطة ب (تمثل نقطة الآوج أي قمة المقطع)

أما الخط (ب — ج): فيشير إلى تقليل الشدة في المقطع تدريجيا حتى يتلاشى.

ومن جملة الذين تبّنوا وجهة النظر النطقية (كانتينو) أيضا فقد عرف المقطع بأنه (الفترة الفاصلة بين عمليتين من عمليات إغلاق جهاز التصويت سواء كان الإغلاق كاملا أو جزئيا) [2].

و خير من يمثل هذا الاتجاه عند اللسانيين العرب المحدثين نجد الدكتور أحمد مختار عمر — ومن حذا حذوه _ عندما أكد بأن : (وصف بأنه مقطعي أو غير مقطعي بدون وضعه في سياق معين، يعد ضربا من اللغو، لأن المقطعية وعدمها ليست صفة ملازمة للصوت، و انما صفة تنشأ عن مقارنته بما يصاحبه من أصوات) [3] و هذا شائع و صحيح في كثير من اللغات على غير اللغة العربية التي لها تميز المقطعي، والمقصود هنا الاصوات التي لها وضوح سمعي من غير المقطعي (الصوت الذي يكون في الهامش من غير أن يوضع في السياق).

[1]. أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، فوزي حسين الشايب، عالم الكتاب الحديث، ط 1، 2004، أربد، الاردن، ص 98.

[2]. مرجع نفسه، ص99.

[3]. دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، ص 250.

– من خلال ما سبق يمكن إعطاء تعريفا جامعا مانعا للمقطع من الناحية النطقية على أنه كتلة صوتية أو مجموعة أصوات تنطق مستقلة أو منفصلة عما قبلها و بعدها و تنتج بضغطة واحدة أو خفقة صدرية واحدة : أي أن الدارس إذا وضع كفه على صدره و نطق بكلمة مثل : (جلس) ينطقها نطقا متأنيا (ج ل س)

و اخيرا نستنتج من التعريفات السابقة الكثيرة و المتعددة الخصائص أن المقطع يتصف ب (الاتحاد و بنوع من التماسك النطقي و نوع من التماسك النفسي عند بعض العلماء) [1] و على الرغم من هذا التماسك و الاتحاد نجد من خلال النطق بأي مقطع ومن خلال معرفتنا بالأصوات و تسلسلها من درجة وضوحها في السمع هذا من شأنه أن يفيدنا في كثير من النواحي العملية في الحياة، كما أن المقطع من خلال تعريفات أصحاب الاتجاهات الثلاثة (الاتجاه الصوتي اللغوي العام، الاتجاه الوظيفي، الاتجاه النطقي) هو عبارة عن تجمع صوتي للوحدات الصوتية، تبدأ بصامت يتبعه صائت، تتفق مع ايقاع النفس، تحتوي على صوتي يعد بمثابة القمة من حيث الوضوح السمعي.

4. أنواع المقاطع في العربية :

_ تختلف اللغات في أشكال المقاطع التي تستخدمها، فلكل لغة نظامها اللغوي الخاص في تشكيل المقاطع. و اللغة العربية شأنها شأن اللغات الاخرى، لها نظامها المقطعي و أشكالها التي تستخدمها تبعا لهذا النظام الذي تسير عليه، و قد استخلصت خصائص نظامها اللغوي من النصوص العربية سواء أكانت شعرا أم نثرا أم قرآنا، و إن كانت هذه الأنواع المقطعية ليست بدرجة واحدة من حيث الشيوع و الاستخدام في الكلام، و فيما يلي عرض لأنواع المقاطع في اللغة العربية :[2]

1. المقطع القصير: ص ح (c v)

_ هو الذي يتكون من صامت و حركة قصيرة و يرمز إليها بالرمز (ص ح) حيث ترمز(ص) إلى الصامت و ترمز(ح) إلى الحركة القصيرة، وتمثل هذا النوع من المقاطع الفعل(كتب)(ka/ta/ ba)[3]

---

[1]. علم وظائف الأصوات اللغوية –الفونولوجيا، عصام نور الدين، دار الفكر اللبناني، ط 1، 1992، بيروت، ص93.

[2]. النظام المقطعي و دلالته في سورة البقرة، دراسة صوتية وصفية تحليلية، عادل عبد الرحمان عبد الله إبراهيم، 2006، ص37.

[3]. اثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، فوزي حسين الشايب، ص 99.

ـ و هو أكثر المقاطع انتشارا في القراءات القرآنية، اذ يسيطر على الفعل الماضي المجرد غير المعتل و الغير المضعف، [1] مثل الفعل (خلق) في حالة الوصل من قوله تعالى﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي (خَلَقَكُ)مْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ﴾ " يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي (خلق)كم و الذين من قبلهم لعلكم تتقون " (البقرة 21)

- وعن تسمته قال ابراهيم انيس :(لهذا نرى ان يتفق العلماء على اسم موحد لهذا حتى لا يقع الدارسون في غلط أو خطأ كبير، فارتضينا أن نسميه بالمقطع القصير كمن سبقنا من العلماء) [2]

❖ ومما سبق نرى ان المقطع القصير يتألف من صوت صامت تتلوه أي تتبعه حركة قصيرة سواءا كانت كسرة أو ضمة أو فتحة وهو أصغر صورة للمقطع العربي و من أمثلة ذلك المقاطع المتوالية الثلاثة لكلمة (دخل)أو (زرع).

ـ الكتابة المقطعية : دَ -، خ -، لَ - * ز-، ر -، ع.

- الرموز: ص ح، ص ح، ص ح * ص ح، ص ح، ص ح.

2. المقطع المتوسط: ص ح ح (c v v) :

لقد اختلفت أراء العلماء في تسمية هذا المقطع بين ما يقول أنه متوسط و بين من ذهب خلافا لذلك و رأى أنه مقطع طويل مثل إبراهيم أنيس و غيره.

أ.مقطع متوسط مفتوح:ص ص ح (c v v):

و هو الذي يتألف من صامت متلو بحركة طويلة أو صائت طويل، أي (صامت + صائت طويل)، و هو من المقاطع الواسعة الانتشار في القراءات القرآنية، و يطرد في أول الفعل الماضي المعتل الاجوف، مثل الفعل (قال) في حالة الوصل من قوله تعالى﴿ (قَالَ) الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴾ " (قالَ) الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا " (الكهف 21) فالمقطع الاول منه هو (قا)، و يطرد في نهاية الفعل المعتل الناقص مثل الفعل (تجري) من قوله تعالى ﴿ مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ﴾ (البقرة)25.

[1]. البنية المقطعية و أثرها الدلالي في القراءات القرآنية، محمد اسماعيل محمد، أداب الرافدين، العدد (54)، ص 3.

[2]. الاصوات اللغوية، ابراهيم انيس، ص 95.

فالمقطع الأخير منه هو (ري)، و يطرح أيضا في اسم الفاعل من الثلاثي مثل (شاعر) من قوله تعالى﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلا مَا تُؤْمِنُونَ ﴾[1] (الحاقة 41).

ب. متوسط مغلق : ص ح ص (c v c):

يتألف هذا المقطع من صامتين تتوسطهما حركة قصيرة، أي من (صامت + حركة قصيرة + صامت) و من أمثلة هذا المقطع أداتا الاستفهام منْ، هلْ أو أداة النفي و الجزم (لم) و المقطعان المكونان للبنية كن/تم الكتابة المقطعية : م = ن/ هـ= ل/ ل=م / ك_ ن /ت_ م

الرموز : ص ح ص/ ص ح ص/ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص و من أمثلة هذا المقطع في القرآن الكريم قوله تعالى﴿ **وَبَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ** ﴾ (لقمان 10) فالمقطع الاول منه في حالة الوصل هو بث/ث

بث ←ص ح ص

3. المقطع الطويل المغلق: ص ح ح ص (c v v c)

– يتكون هذا المقطع من صامت يتبعه صائت طويل يتبعه صامت، وهو من المقاطع المحدودة المواقع القليلة الانتشار، و غالبا ما يأتي في الوقف على الكلمات التي تنتهي بمقطعين، أولهما متوسط مفتوح (ص ح ح)، و ثانيهما قصير (ص ح) [2]، و من أمثلة هذا النوع من المقاطع في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿ **وَلَا الضَّالِّينَ** ﴾ (الفاتحة 7)، و قوله أيضا من سورة الفاتحة ﴿ **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** ﴾ (الفاتحة 5)

الكتابة المقطعية : ع= =ن

الرموز: ص ح ح ص

و مثاله أيضا في قوله تعالى﴿ الْحَاقَّةُ﴾ (الحاقة 1)فالمقطع الثاني من هذه اللفظة هو (حاق)و هذا المقطع لا يكون إلا في حالة الوقف، و فضلا عن ذلك فإن هذا المقطع لا وجود له في أول الكلمات المكونة من سبعة مقاطع أو أكثر، و لا في وسط الكلمات المكونة من أكثر من ثمانية مقاطع [3].

[1]. البنية المقطعية و أثرها الدلالي في القراءات القرآنية، محمد اسماعيل محمد، ص 3.

[2]. مرجع نفسه، ص 4.

[3]. مرجع نفسه، ص 5.

4-المقطع الطويل المزدوج الإغلاق : ص ح ص ص (cvcc):

– هذا المقطع لا يكون إلا في أواخر الكلمات وحين الوقف [1]، و يتألف هذا المقطع من صامت متلو بحركة قصيرة متلوة بصامتين، أي من (صامت + حركة قصيرة +صامت + صامت)، وهو من المقاطع المحدودة المواقع القليلة الانتشار أيضا، و غالبا ما يقع في الوقف على الكلمات، سواء كانت أحادية عند الوقف مثل لفظة (خُسر)في قوله تعالى عند الوقف عليها ﴿ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ (العصر2)

5. المقطع البالغ الطول المزدوج الإغلاق : ص ح ص ص (c v c c) [2]

– يهمل الكثير من علماء الاصوات المحدثين هذا المقطع، و ذلك لأن استعمال هذا المقطع قليل جدا، بل نادر في الكلام العربي، ومع ذلك فقد يرد في بعض الكلمات القرآنية خاصة في المد الكلمي المثقل، فالمقطع (ص ح ح ص ص) يشبه سابقه باستثناء كون الحركة التي يشتمل عليها طويلة، [3] ويتألف هذا المقطع من (صامت + حركة طويلة أو صائت طويل + صامتين) و من أمثلة هذا المقطع كلمة (ضالّ) و كلمة (جانّ) في قوله تعالى﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ (الرحمان 39)

الكتابة المقطعية : ض= =ل ل / ج= = ن ن.

الرموز: ص ح ح ص ص / ص ح ح ص ص

و كما رأينا فإن هذا المقطع نادر الشيوع في الشعر العربي، و في القرآن لا ينطق به إلا حين الوقف على الصامت المشدد كما في كلمة (جان)

– و نستطيع بذلك أن نقول بأن اللغة العربية تشتمل على خمسة أنواع من المقاطع و هي:[4]

1- المقطع القصير المفتوح: ص ح.

2- المقطع المتوسط المفتوح: ص ح ح.

3- المقطع المتوسط المغلق: ص ح ص.

4- المقطع المديد المغلق: ص ح ح ص.

---

[1]. الأصوات اللغوية، ابراهيم أنيس، ص160.

[2]. أبحاث في علم الاصوات العربية، أحمد عبد التواب الفيومي، مطبعة السعادة، ط 1، 1991، القاهرة، ص 172.

[3]. أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، فوزي حسين الشايب، ص 100.

[4].الدراسات الصوتية عند علماء العرب و الدرس الصوتي الحديث، حسام البهنساوي ص 214.

5- المقطع الزائد الطويل: ص ح ص ص.

5- خصائص النسيج المقطعي في اللغة العربية:

- تشمل كل لغة على نظام لغوي خاص بها، و لهذا النظام ما يميزه عن غيره من الانظمة، و لكن ما يهمنا هنا هو اللغة العربية و ما يتعلق بها من خصائص، و يتضح ذلك من خلال العرض الآتي لمميزات النسيج المقطعي لهذه اللغة و منها :

1- لا يزيد عدد مقاطع الكلمة في اللغة العربية عن سبعة، مهما اتصل بها من سوابق و لواحق، و مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ﴾و مقاطعها (ف+ س+ يك+ في+ ك + هـ+ م) فهذه اللفظة تتألف من سبعة مقاطع و ورود ذلك في العربية نادر [1].

وعلى الرغم من ذلك يجمع العلماء على أن الكلمة في العربية لا تكاد تزيد على أربعة مقاطع إلافي حالات نادرة، فأكثرها وقوعا المقطع (ص ح ص) ثم المقطع، (ص ح)، و أقلها شيوعا المقطع (ص ح ص ص)[2]، فهو نادر و لا يقع إلا في حالات الوقف.

2- تميل اللغة العربية بطبيعتها الى المقاطع الساكنة، اي التي تنتهي بصوت ساكن، و يقل فيها توالي المقاطع المتحركة، و بخاصة حين يشتمل على الحركات القصيرة، و اللغات عموما تتباين في ميلها الى نوع خاص من المقاطع.

لا يعرف النسيج المقطعي مقطعا يتألف من الصوامت فقط، كما لا يوجد في العربية مقطع يبدأ بحركة طويلة، و انما تبدأ جميع المقاطع العربية ب(ص) فقط، كما لم تعرف العربية المقطع المكوّن من صوت واحد فقط، سواء كان صامتا أو علة.

أقل ما تتركب منه الكلمة العربية، هو مقطع واحد، و ان أكثر ما تتكون منه الكلمة العربية هو سبعة مقاطع.

2. فكلمة ﴿ق﴾: فعل الامر : من الفعل " وقى " يتألف من :

أ. مقطع واحد قصير مفتوح : (ص ح) و كذلك كثير من الحروف و الادوات تتألف من التركيب المقطعي: (ص ح) و ذلك مثل واو العطف، و لام الجر، و باء الجر و غيرها.

---

[1]. الاصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ص 163.

[2]. دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، ص 261.

ب. المقطع (ص ح ح) : تتألف منه صيغ صرفية عربية كثيرة، تمثل كلمة واحدة مستقلة مثال ذلك حرف الجر "مِن" ضمير الموصول " مَن " و أداة الجزم "إن" و غيرها من الصيغ الصرفية.

4. ثمة كلمات عربية ثنائية المقطع، تمثل الصيغ الصرفية العربية على اختلافها، فالفعل أكتب : (ص ح ص) + (ص ح ص) فعل أمر.

5. ثمة كلمات عربية ثلاثية المقطع، مثال ذلك : الفعل (كتب) الذي يتكون من (ص ح) + (ص ح) + (ص ح) و كلمة كاتب التي تتألف من (ص ح ح)+(ص ح) +(ص ح ص) مع التحريك الآخر، هذا يعني أن الكلمة العربية تتألف كذلك من ثلاث مقاطع.

6. كلمة رباعية المقطع : مثال ذلك الفعل : (استقبل) يتألف من المقاطع التالية : (ص ح ص) +(ص ح ح) + (ص ح) + (ص ح).

7. كلمة خماسية المقطع : مثال ذلك : (احتفالات) تتألف من المقاطع التالية ص ح ص + ص ح +ص ح ح + صحح+ ص ح مع تحريك الامر[1].

8. ان جميع الاشكال المقطعية العربية تبتدئ بصامت و من ثمة فلا وجود في العربية لمقاطع تبتدئ بحركة.

9. انه لا يلتقي صامتان في مقطع واحد في بداية الكلمة، ولا في حشوها و لا في آخرها إلا في الوقف فقط.

10. و كما لا يلتقي صامتان في مقطع واحد، فإنه لا تلتقي حركتان أيضا في مقطع واحد.

11. اقتصار ورود بعض المقاطع العربية على حالة الوقف، و ذلك مثل المقطع الطويل (ص ح ص ص)و المقطع المديد (ص ح ح ص ص) وقلة ورود المقطع الطويل مفرد الإغلاق (ص ح ح ص) في الكلمة، ويمتاز المقطع الطويل بنوعيه عن المقطع المديد في أنه قد يرد في الشعر أحيانا في بعض الاوزان المقيدة القافية[2].

وخلاصة ما سبق :

1. ان جميع الاشكال المقطعية العربية تبتدئ بصامت، ومن ثم فلا وجود في العربية لمقاطع تبتدئ بحركة.

[1]. الدراسات الصوتية عند العلماء العرب و الدرس الصوتي الحديث، حسام البهنساوي، ص214.

[2]. أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، فوزي حسين الشايب، ص 101، 102.

2.انه لا يلتقي صامتان في مقطع واحد في بداية الكلمة، و لا في حشوها و لا في آخرها إلا في حالة الوقف.

3.وكما لا يلتقي صامتان في مقطع واحد فإنه لا تلتقي حركتان أيضا في مقطع واحد.

4.اقتصار ردود بعض المقاطع العربية على حالة الوقف فقط، وذلك مثل المقطع الطويل (ص ح ص ص)و المقطع المديد (ص ح ح ص ص) و قلة ردود المقطع الطويل مفرد الإغلاق (ص ح ح ص) في الكلمة، و يمتاز المقطع الطويل بنوعيه عن المقطع المديد في أنه يرد في الشعر أحيانا في بعض الأوزان مقيدة القافية.

5.تقتصر الحركات الطويلة في المقاطع المغلقة.

هنا بالنسبة الى البنية المقطعية [1].

6.أهمية دراسة المقطع الصوتي في الدراسات الحديثة :

- اختلاف العلماء في أهمية المقطع، فصرح بعضهم بأنه لا أهمية له، و اعتبره الآخرون غريبا على التحليل اللغوي، ومبعث هذا الاختلاف يرجع إلى حدوده الغامضة في بعض الأحيان.

ولكن بتواصل الدراسات التجريبية المعملية ثبتت أهميته، فلم يعد ينظر إليه على أنه (ظاهرة صوتية لا حدود لها، و أن تتبع الفونيمات في مقاطع مجرد اصطلاح دون تحقيق موضوعي)[2].

- و ترجع أهمية المقطع في الدراسة الصوتية إلى:

* تعيينا دراسة المقطع على معرفة النسيج الكلمة العربية، ونسيج الكلمات غير العربية.

*المقطع أساسي لاكتساب طريقة النطق الصحيحة للغة و احسن طريقة للتعود على النطق الصحيح للنغمات الصوتية و للوقفات الموجودة في لغة أجنبية، هي نطق الكلمات أو مجموعة الكلمات ببطء مقطعا مقطعا، مع الوقفات الصحيحة بين كل مقطع و مقطع، و بالتدرج يزيد المرء من سرعة نطقه للحدث الكلامي حتى يصل إلى السرعة العادية [3].

*تعين دراسة المقاطع على معرفة موسيقى الشعر العربي و أوزانه.

---

[1]. أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية ، فوزي حسين الشايب ، ص101.

[2]. دراسة الأصوات اللغوي، أحمد مختار عمر، ص 231.

[3]. أسس علم اللغة، ماريو باي، تر، أحمد مختار عمر، جامعة طرابلس، ليبيا، ص685.

*كما تعتبر دراسة المقطع مهمة في التعرف على طبيعة نسج الكلمة اذا كان هذا النسيج متوافقا أو خالفا لما يسمح به نظام اللغة العربية في صياغة مفرداتها و بناها اللغوية[1].

*إن دراسة المقطع و التعرف إلى بنى النسيج المقطعي للغة يعدان أمرين ضروريين قبل الشروع في عملية دراسة الفونيمات غير التركيبية (النبر والتنغيم) و ذلك لأن المقطع هو الوحدة التي تتأثر بالملامح أو الفونيمات غير التركيبية.

*أصبحت دراسة المقطع الصوتي بالغة الأهمية في ميدان الدرس العروضي للشعر، فالدراسات العروضية ماهي إلا تفعيلات و مقاطع يمكن من خلالها تحليل النسيج المقطعي للشعر و معرفة خصائص المقاطع العروضية و مميزاتها و سماتها.

*يمكن أن تسهم الدراسة المقطعية في تحليل صوت معين أو مجموعة أصوات تعد من الناحية الصوتية غامضة، بمعنى أنها تسهم في معالجة قضايا لغوية كثيرة و تفسيرها أقرب الى طبيعة اللغة و واقعها و منها همزة الوصل... التقاء الساكنين[2].

مما سبق نرى أن معرفة موسيقى الشعر و خاصة مع الموسيقى الخارجية أو فن تقطيع الشعر في الدراسات العروضية ما هي إلا تفعيلات و مقاطع يمكن من خلالها النسيج المقطعي للشعر و معرفة خصائص المقاطع العروضية و معرفة مميزاتها و سماتها.

* معرفة نسيج الكلمة في اللغة العربية، و تمييز الصيغ الجائرة من غير الجائرة أو تمييز الكلمات العربية من الكلمات الغير العربية.

*إن المقطع هو أكبر وحدة تحتاج إليها في شرح كيفية تجمع الفونيمات في اللغة، فإذا فحصنا تركيب مقطع مفرد يمكننا أن نعتبر الوحدات الكبرى كتتبعات من المقاطع و بعبارة أخرى مع استثناءات قليلة لا شيء يحدث في هذه الوحدات الكبرى.

*و إضافة إلى ذلك إلى أن الدراسة المقطعية تفيد و تسهم في القراءة السليمة للقرآن الكريم، فتحقيق القراءة السليمة للقرآن الكريم يتطلب :

1. معرفة أحكام التلاوة و التجويد و قواعدهما من مد و ادغام و وصل و فصل و غيرها.

[1]. علم الاصوات العربية، محمد جواد النوي، و آخرون، ص 249 جامعة طرابلس، ليبيا، ص 249.
[2] مرجع نفسه، ص 249.

2. سلامة النطق و سلامة أعضاء الصوت و خلوها من اي عيب أو خلل.

3. جهارة الصوت و موسيقاه، و الحس اللغوي السليم.

4. صحة القراءة و صحة مخارج الحروف، و معرفة حدود المقاطع الصوتية، و ذلك لأن ما يقع من خطأ نتيجة عدم نطق الحروف من مخارجها بشكل صحيح أو نتيجة عدم اتقان القراءة أمر يجعل الصوت ضعيفا بين المتحدث أو القارئ و بين السامع... و يذهب بانتباه السامع، و بالتالي يفقد إثارة الاهتمام بما سمع...[1]

– لقد أبدى المقطع الصوتي أهمية بالغة في الدرس الصوتي إذ هو الأساس في تعلم اللغات، سواء للناطقين بها أو لتعلم اللغات الأجنبية، و هذا إما للأطفال الصغار أو الكبار على حد سواء، فبفضل المقطع الصوتي يمكن اعطاء الصحيح و السليم للغة و يساعد الكثير من الأداء الصحيح لألفاظ القرآن الكريم كعدم التسرع في النطق و إتباع المقاطع الصوتية و الوقوف عليها و تأديتها.

فدراسة المقطع الصوتي تعتبر أساسا لاكتساب طريقة النطق أو التعود على النطق السليم، و من ثمة يمكن تحليل المنطوق وفهمه.

[1]. فن الالقاء، محمد عبد الرحيم، دار الفكر، 1995، عمان، ص 19، 17.

فصل ثان: خصائص النظام المقطعي في سورة الفرقان وجماليات تشكيله

1- تعريف المقطع

2- المقطع عند القدماء

3- المقطع في الدراسات الصوتية الحديثة

4- أنواع المقاطع في العربية:

أولا: الايقاع الصوتي في القرآن الكريم

يمثّل القرآن الكريم القّمة في البلاغة، والاعجاز في النص، والجمال في الأسلوب، ويتميّز في النظم فبائتلاف حروفه وأصواته وحلاوة جرسه يظهر الايقاع و التناسق الفني الذي ينبعث منه نغم ساحر، يبهر الألباب، ويستهوي النفوس، ويسترعي الأسماع. فكل حرف من حروفه يحمل دفعة صوتية خاصة لا يدركها القارئ بسهولة، فالحركة التي في حروف القرآن وأصواته ومقاطعه هي ما نطلق عليه الايقاع الموسيقي[1]، الذي تحدث عليه السيد قطب في قوله: " هناك نوعا من الموسيقى الداخلية يلحظ ولا يشرح، وهو ما كان في نسيج اللفظة المفردة، وتركيب الجملة الواحدة، وهو يدرك بحاسة خفية وهبة لدنية" [2]

وهذا يقودنا إلى طرح تساؤل لابد من وروده على أذهان القرّاء والمستمعين وهو: هل حقا يوجد ايقاعا في القرآن الكريم؟ وما مصدر هذا الايقاع إن وجد؟ وهل يصح أن نطلق على التوافقات الصوتية في القرآن الكريم ايقاعا؟.

* كل هذه التساؤلات وغيرها سيتم الاجابة عنها في هذا المبحث انشاء الله.

1. الايقاع في القرآن الكريم:

قبل التطرق إلى الايقاع في القرآن الكريم تجدر الاشارة إلى تعريفه، حيث تشير الدراسات الحديثة إلى أن الايقاع هو " تلك الفاعلية التي تنقل إلى المتلقي ذي الحساسية المرهفة الشعور بوجود حركة داخلية ذات حيوية متنامية تمنح التتابع الحركي وحدة نغمية عميقة" [3]

فالإيقاع يعد صورة للتناسق الفني في القرآن الكريم، وأية من آيات الاعجاز المتجلي في أسلوبه المتميز، فالقرآن يحوي ايقاعا موسيقيا يؤدي وظائف جمالية رفيعة، كما أن له نظاما صوتيا وجمالا لغويا ينتظم بتساؤق حركاته وسكناته ومداته وغناته انتظاما رائعا [4].

فعندما نقرأ القرآن قراءة تدبر وتمعن، ندرك أنه يمتاز بأسلوب ايقاعي ساحر، يستولي على الأحاسيس والمشاعر، فهو بذلك يجمع بين مزايا النثر والشعر في آن واحد.

---

[1]. النظام المقطعي ودلالاته في سورة البقرة، عادل عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 62.

[2].التصوير الفني في القرآن الكريم سيد قطب، دار الشروق، ط4، 1993، القاهرة، ص 46.

[3]. في البنية الايقاعية للشعر العربي، كمال أبوديب، دار العلم للملايين، ط2، 1981، بيروت، ص 230.

[4].جماليات الايقاع في القرآن الكريم، محمد الصغير ميسة، 2011، ص 11.

لابد لدارس الصوت القرآني أن يتعامل مع الجانب الديني في دراسة الإيقاع القرآني بالإضافة إلى الجانب الصوتي و اللغوي، ليحدث التأّثير المنشود من ذلك، لهذا رأيت أن أنطلق في بحثي. "النظام المقطعي في سورة الفرقان"، وفق حركة المقاطع الصوتية وتنوعاتها وما تحدثه من ايقاعية فريدة، وفق صوتيات حروفها وعباراتها ذات النغمات المتنوعة لتنوع الغرض و الهدف.

ففي هذه الدراسة يجب التطرق إلى التعامل مع مستويات اللغة الأربعة (الصوتي والصرفي و النحوي والدلالي)، فالإيقاع لا يتعامل مع الكلمات، بل مع الجملة الواحدة كاملة، فالايقاع الموسيقي يتضافر مع مستويات اللغة الأربعة[1]، المستوى الصوتي الذي يعمد إلى توظيف الجماليات البلاغية في اطار ايقاعي (كالجناس، والتكرار، والتضمين، والترديد،) وغيرها، والصرفي الذي يعني بالكلمات المفردة وما يتصل بها من ظواهر صرفية متنوعة(كالحذف والقلب و الاعلال) وغيرها، ويكّمل دورها المستوى النحوي الذي يعني بتركيب هذه الكلمات المفردة في جمل وعبارات، والمستوى الدلالي الذي يتم من خلاله استثمار دلالات التراكيب على المستوى الافرادي أي على مستوى الكلمة و الجملة كذلك.

وباجتماع هذه المستويات مع بعضها البعض تتشكل البنية الايقاعية، بما تحمله من دلائل وخصائص متميّزة تسهم في ابراز جمالية الأداء الصوتي، وما ينتج عنها من تأثيرات وانفعالات، ولا يعني هذا أن نكتفي بهذه المستويات دون النظر إلى ما يحويه القرآن من تأثير نفسي وجمالي وعقلي الذي هو منبع الايقاع الموسيقي الذي يستشره القارئ المتدبر، و المستمع على حد سواء، فالقرآن الكريم يعطي جمالا موسيقيا عند التلاوة و التجويد يستشره القارئ في الشعر والنثر. وهذا ما ذهب إليه السيد قطب بقوله (فقد أعفى التعبير من قيود القافية الموّحدة و التفعيلات التامة فنال بذلك حرية التعبير الكاملة عن جميع أغراضه العامة، وأخذ في الوقت ذاته من الشعر الموسيقى الداخلية و الفواصل المتقاربة في الوزن التي تغني عن التفاعيل، والتقفية التي تغني عن القوافي).[2]

وعليه فأهداف هذا البحث تتمحور حول تحقيق الآتي:

- تقوية العلاقات وتدعيمها بين القرآن و القارئ، وبينه وبين المتعلمين المبتدئين وغير الناطقين بالعربية.

[1].النظام المقطعي ودلالاته في سورة الأنفال، الهام حبيب دياب أبولباد، ص 62.

[2].التصوير الفني في القرآن، السيد قطب، مرجع سابق، ص75.

- الوقوف على جماليات التشكيل الصوتي للخطاب القرآني الجهادي في سورة الفرقان من خلال معرفة النسيج المقطعي و البنية الصوتية التي بنيت عليها هذه السورة الكريمة.

- ولتحقيق ذلك تضمنت الدراسة الصوتية بعض الأمور التي اتبعتها في الكتابة المقطعية ومنها:

1. اعتماد المنطوق لا المكتوب في عملية التقطيع، وقد اعتمدت في ذلك على قراءة فضيلة الشيخ: أحمد الأعجمي برواية ورش عن نافع.
2. فك الحروف المشدّدة وتحويلها الى حرفين الأول ساكن و الثاني متحرك.
3. مراعاة كتابة أل الشمسية والقمرية من حيث الحذف أو الاثبات.
4. التعويض عن النون الساكنة في حالة الوصل فمثلا (بَعِيْدٌ) تكتب عند الوصل بَعِيدُنْ (ب.عي.دن) فيحمل المقطع(ص ح ص).
5. اشباع همزة (ءامنوا) حيث تكتب ألف المد (آمنوا) فيصبح تقطيعها(أأ) فتحمل المقطع (ص ح ح).
6. مراعاة كتابة واو الجماعة والألف الفارقة بعدها.
7. مراعاة كتابة ألف المد مثل(الرحمن) تكتب(الرحمان).

وخلاصة القول أنني اعتمدت على ما ينطق وليس ما يكتب في عملية التقطيع في السورة جميعها، وبعد الاستماع جيدا للمقرئ السابق ذكره، وذلك لتحري الدقة في عملية توظيف ووصف المقاطع وملاحظة الفرق بينهما وعلى أية حال فإن السورة قطّعت، أي كتبت كتابة مقطعية كل آية منفصلة على الأخرى.

2.التحليل الصوتي المقطعي في سورة الفرقان:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ص ح ص/ ص ح ص/ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ص ح ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح ص.

﴿**تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً** ﴾ أية.

ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح /ص ح ح/ ص ح /ص ح ح/ ص ح.

﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً ﴾ الآية 2.

ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح /ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ص ح ح ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح ص/ ص ح ص / ص ح / ص ح / ص /ص ح /ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح /ص ح ص ح /ص ح ص/ ص ح ح/ص ح ح.

﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلا يَمْلِكُونَ لأَنفُسِهِمْ ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَلا يَمْلِكُونَ مَوْتاً وَلا حَيَاةً وَلا نُشُوراً ﴾الآية 3.

ص ح ص / ص ح /ص ح / ص ح ح/ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح /ص ح ص / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح ص / ص ح / ص ح.

ص ح ص / ص ح /ص ح ح/ ص ح / ص ح /ص ح ص/ ص ح /ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح.

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْماً وَزُوراً ﴾الآية 4.

ص ح /ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح / ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح /ص ح / ص ح / ص ح /ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح /ص ح ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ح/ص ح ح.

﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾الآية 5.

ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح /ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ح.

﴿ **قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَات وَالأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً** ﴾الآية 6.

ص ح ص / ص ح ص / ص ح/ ص ح/ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح /ص ح ص / ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ص ح /ص ح ص / ص ح ص/ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح /ص ح ح/ص ح ح.

﴿ **وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ لَوْلا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيراً** ﴾الآية 7.

ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح /ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ص ح ص/ ص ح /ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح /ص ح ح/ص ح ح.

﴿ **أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَسْحُوراً**﴾الآية8.

ص ح ص / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح ص / ص ح ص/ ص ح ص /ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ص ح.

﴿ **انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً** ﴾الآية 9.

ص ح ص / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح / ص حح/ ص ح / ص ح ص / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح /ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح /ص ح ح/ص ح ح.

﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً ﴾الآية 10.

ص ح /ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص / ص ح /ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ح.

﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً ﴾الآية 11.

ص ح ص / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح ص / ص ح ح/ص ح / ص ح ص / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص /ص ح ح/ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح.

﴿ إِذَا رَأَتْهُم مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً وَزَفِيراً ﴾الآية 12.

ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح /ص ح ح/ ص ح / ص ح /ص ح / ص ح ح/ص ح / ص ح ح/ص ح /ص ح ص / ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح.

﴿ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوراً ﴾الآية 13.

ص ح / ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح /ص ح / ص ح/ ص ح ح/ ص ح /ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح.

﴿ لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً ﴾الآية 14.

ص ح ح/ ص ح ص/ص ح حص/ ص ح ص/ ص ح/ص ح /ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح /ص حح/ ص ح ح/ص ح / ص ح ح/ ص ح ح.

﴿قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيراً ﴾الآية 15.

ص ح /ص حص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح /ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح /ص ح ح/ ص ح / ص ح /ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح /ص حح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص /ص ح /ص ح /ص ح / ص ح ح/ص ح ح.

﴿ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْداً مَسْئُولاً ﴾الآية 16.

ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح /ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح.

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴾ الآية 17.

ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص / ص ح /ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ص ح ص / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح /ص ح ح/ ص ح ح/ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح.

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْماً بُوراً ﴾ الآية 18.

ص ح ح/ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح /ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ص / ص ح /

ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح ص /ص ح ح/ ص ح /ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ص ح ص / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح.

﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً وَلا نَصْراً وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَاباً كَبِيراً ﴾الآية19.

ص ح / ص ح ص / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح /ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح.

﴿وَما أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيراً ﴾الآية20.

ص ح / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص / ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص /ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ص ح ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح / ص ح ح / ص ح ح.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبِيرا﴾الآية 21.

ص ح /ص ح ح /ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/
ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح /ص ح ص /ص ح ح/ ص ح ص/ ص
ح/ ص ح /ص ح / ص ح ص /ص ح ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص
ح/ ص ح/ ص ح ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح / ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص
ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص
ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح.

.﴿ **يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلائِكَةَ لا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً** ﴾الآية 22.

ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح / ص
ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح/
ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ص / ص ح
ح/ ص ح ح.

﴿ **وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً** ﴾الآية 23.

ص ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/
ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص
ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح ح / ص ح ح.

﴿ **أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً** ﴾ الآية 24.

ص ح ص / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح /ص ح / ص ح
ص/ ص ح ص / ص ح ص / ص ح ص/ ص ح /ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص ص ح
/ ص ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح.

﴿**وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلائِكَةُ تنزِيلاً** ﴾ الآية 25.

ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح /ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح /
ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ص ح / ص ح ح/
ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ص ح ح.

﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْماً عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيراً ﴾الآية 26.

ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص /اص ح ص /
ص ح / ص ح ص/اص ح ص/ ص ح ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح ص /
ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح /اص ح ح/ ص ح ح.

﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً ﴾الآية 27.

ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح /
ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص /
ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح /
ص ح ح/اص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح.

﴿ يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً ﴾**الآية 28**.

ص ح /اص ح ص /اص ح /اص ح ص/اص ح / ص ح ح/اص ح /اص ح ح/اص ح ص/اص ح
/اص ح ص /اص ح ص/اص ح ص/اص ح /اص ح ح/اص ح /اص ح ح/اص ح ص/ ص ح ص/اص ح
ح/اص ح/اص ح ص/اص ح ص/اص ح ح/اص ح/اص ح /اص ح ح/اص ح ح.

﴿ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنْ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنسَانِ خَذُولاً ﴾ الآية 29.

ص ح /اص ح ص/ ص ح / ص ح ص / ص ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ص / ص
ح ص/ ص ح / ص ح ص / ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح / ص ح ح
ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح ص/ ص ح
ح/ ص ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح.

﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً ﴾ الآية 30.

ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/اص ح ص / ص ح ح/
ص ح ص/ ص ح / ص ح ص / ص ح ح/اص ح ص/ ص ح / ص ح / ص
ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/اص ح ح/ ص ح
ح.

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً مِنْ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيراً ﴾ الآية 31.

ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح /اص ح / ص ح ص /اص ح ح/اص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص / ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح ح /اص ح / ص ح ح/اص ح /اص ح ح/ ص ح /اص ح /اص ح ح/ ص ح ح.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾ الآية 32.

ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح /اص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح ص /اص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ص / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ص / ص حح/اص ح /اص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/اص ح / ص ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح /اص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح.

﴿وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلاَّ جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً ﴾ الآية 33.

ص ح /اص ح ح/ ص ح ص / ص ح ح/اص ح / ص ح / ص ح/ ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ح/اص ح / ص ح ص/ ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح /اص ح ص / ص ح ح/ ص ح ح.

﴿وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلاَّ جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً ﴾ الآية 34.

ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص / ص ح /اص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/اص ح / ص ح ح/اص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح ح/اص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح /اص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح.

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيراً ﴾ الآية 35.

ص ح / ص ح /صح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ص حح/ ص ح ح/ ص ح ص / ص ح /ص ح ح/ ص ح/ص ح /ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح /ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ص ح / ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح.

﴿ فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيراً ﴾ الآية 36.

ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح ص /ص ح / ص ح ح/ص ح/ ص ح ص /ص ح ص / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح.

﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَاباً أَلِيماً ﴾الآية 37.

ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ح/ص ح ح/ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح ص / ص ح ح/ص ح ص / ص ح / ص ح/ ص ح ص / ص حح/ص ح ص / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ص ح ح.

﴿ وَعَاداً وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُوناً بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيراً ﴾ الآية 38.

ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح /ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح /ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح /ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح.

﴿ وَكُلاًّ ضَرَبْنَا لَهُ الأَمْثَالَ وَكُلاًّ تَبَّرْنَا تَتْبِيراً ﴾ الآية 39.

ص ح / ص ح ص / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح.

﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لا يَرْجُونَ نُشُوراً ﴾ الآية 40.

ص ح / ص ح /ص ح /ص ح / ص ح ص/ ص ح /ص ح ص / ص ح ص/ ص ح /ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح.

﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ هُزُواً أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً ﴾الآية 41.

ص ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/

﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾ الآية 42.

ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح.

﴿ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً ﴾الآية 43.

ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص

ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/.

﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾ الآية 44.

ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/

﴿ أَلَمْ تَرَى إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ﴾ الآية 45.

ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/

﴿ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضاً يَسِيراً ﴾ الآية 46.

ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/.

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاساً وَالنَّوْمَ سُبَاتاً وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوراً ﴾ الآية 47.

ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ صح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/.

﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً ﴾الآية 48.

ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/
ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص
ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح / ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح
ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/
ص ح ح/ ص ح.

﴿ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً ﴾ الآية 49.

ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص / ص ح/ ص ح/ ص ح ص/
ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ ص
ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح/ ص
ح ح/ ص ح ص / ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح.

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُوراً ﴾ الآية 50.

ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح ص / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص
ح/ ص ح ص / ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح
ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح
ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح.

﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيراً ﴾الآية 51.

ص ح / ص ح ص / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح
ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص / ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح

﴿فَلا تُطِعْ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَاداً كَبِيراً ﴾الآية 52.

ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح
/ص ح / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ص / ص ح/ ص ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح
ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح.

﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَحْجُوراً ﴾الآية 53.

ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح ص / ص ح/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح /ص ح ح/ ص ح ص / ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ح.

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنْ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً ﴾ الآية 54.

ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص /ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ح.

﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُهُمْ وَلا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيراً ﴾ الآية 55.

ص ح /ص ح ص / ص ح /ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح /ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ص ح ص / ص ح ص / ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح /ص ح / ص ح/ ص ح ح.

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ مُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾ الآية 56.

ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ص / ص ح ح/ص ح /ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح /ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح.

﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلاَّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً ﴾ الآية 57.

ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ص /ص ح /ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ص/ ص ح ص /ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ص /ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح /ص ح ح/ ص ح.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً ﴾الآية 58.

ص ح / ص ح/ ص ح ص / ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح ص/ ص ح/ ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح / ص ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح.

﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَات وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً ﴾ الآية 59.

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص / ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص ص/ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُوراً ﴾ الآية 60.

ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح/ ص ح ص / ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/

ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/
ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح ح.

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً وَقَمَراً مُنِيراً ﴾ الآية 61.

ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح /
ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص
ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص
ح/ ص ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح.

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً ﴾الآية 62.

ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/
ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح /ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص /ص ح/ص
ح ص/ ص ح /ص ح ح/ص ح / ص ح ص /ص ح ص /ص ح ص / ص ح/ ص ح/
ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح.

﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمْ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً ﴾الآية 63.

ص ح/ ص ح /ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص
ح ص /ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح
/ ص ح ص /ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/
ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح /ص ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص
ح ح/ ص ح ح.

﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً ﴾ الآية 64.

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ص ح /ص ح/ ص
ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/
ص ح ح.

﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً ﴾ الآية 65.

ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح / ص ح ص/
ص ح /ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ص
ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح ص / ص ح ص / ص ح /ص ح / ص ح ح/ ص ح/ ص
ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ح.

﴿ **إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً** ﴾ الآية 66.

ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ص ح ص / ص ح ص /ص ح ص/ ص ح/
ص ح ح/ ص ح /ص ح / ص ح ح/ ص ح ح.

﴿**وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً** ﴾الآية 67.

ص ح ص / ص ح /ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/
ص ح ص / ص ح ص/ ص ح /ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح ص / ص ح / ص
ح ح/ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ص ح / ص ح / ص ح/
ص ح ح/ ص ح ح.

﴿ **وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً** ﴾ الآية 68.

ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ص / ص ح ح/ص ح
/ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح/
ص ح /ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص / ص ح ص
/ ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ص ح ص/ ص ح / ص ح ص /ص ح / ص ح / ص ح
ص / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ص / ص ح /صح/ ص ح ح/ ص ح ص /ص ح ح
ص / ص ح/ ص ح ص /ص ح ص / ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح/
ص ح ص/ ص ح/ ص ح / ص ح /ص ح ح/ ص ح ح.

﴿ **يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً** ﴾الآية 69.

ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ص ح / ص ح ص ح ح/ ص ح.

﴿إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ الآية 70.

ص ح ص / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح /ص ح / ص ح/ ص ح /ص ح/ ص ح / ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح.

﴿ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً ﴾ الآية 71.

ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ص ح.

﴿ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً ﴾ الآية 72.

ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ص ح / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ص ح ص / ص ح ح/ص ح ص / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ص ح.

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمّاً وَعُمْيَاناً ﴾الآية 73.

ص ح ص /ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح /ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ص /ص ح ص / ص ح/

ص ح ص/ص ح ح/ ص ح /ص ح ص/ ص ح ح/ص ح ص / ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح.

﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً ﴾الآية 74.

ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ص / ص ح ص/ ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ح.

﴿ أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلاماً ﴾ا لآية 75.

ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح ص / ص ح ص / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح /ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح.

﴿ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً﴾ الآية 76.

ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح/ ص ح ص / ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ص ح / ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح.

﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً ﴾ الآية 77.

ص ح ص /ص ح ح/ ص ح ص / ص ح /ص ح ص/ ص ح ص /ص ح ص / ص ح ح/ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص /ص ح ص /ص ح ص /ص ح ص/ ص ح /ص ح ص / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ص ح / ص ح /ص ح ح/ ص ح ح.

3/ أنواع المقاطع الصوتية في السورة:

بعد التحليل المقطعي للسورة اتضحت جميع أنواع المقاطع المشتملة عليها آيات السورة، وهي المقاطع التي يتكون منها الكلام العربي المتصل، وبعد التحليل تبيّن مقدار شيوع كل مقطع بالنسبة للأنواع الأخرى، وما تم التوصل اليه من نتائج في تحليل هذه السورة يختلف من تحليل السور الأخرى.

فأنواع المقاطع التي ظهرت في سورة الفرقان خمسة أنواع موزعة كالآتي:

الرقم	وصف المقطع	رمزه	نوعه	عدد المقاطع	النسبة المئوية
1	صامت +حركة قصيرة	ص ح	مقطع قصير	1099	%44
2	صامت + حركة طويلة	ص ح ح	مقطع متوسط مفتوح	688	%27.6
3	صامت+ حركة قصيرة+ صامت	ص ح ص	مقطع متوسط مغلق	692	%27.7
4	صامت + حركة طويلة+ صامت	ص ح ح ص	مقطع طويل مغلق بصامت	17	%0.6
5	صامت+ حركة قصيرة+ صامت+ صامت	ص ح ص ص	مقطع طويل مزدوج الاغلاق	03	%0.1
/	**المجموع**	/	/	**2499**	**%100**

4/ خصائص النسيج المقطعي في سورة الفرقان:

1.4-يجب أن يبدأ المقطع في العربية بصامت تلبيه حركة، وفي العربية يمنع توالي صامتين دون فاصل حركي في بداية المقطع. وهو ما عبر عنه علماء العربية بقولهم " لا يبدا بساكن" [1] أي بصوت صامت لا تتبعه حركة.

[1]. شرح المواقف، الشريف الجرجاني، مطبعة السعادة، ط1، 1970، القاهرة، مصر، ج5، ص 273.

2.4-لا يبدأ المقطع في القرآن بصوت صائت بل يكون الصائت ثانيا في المقطع دائما وهو ما ذهب إليه الدكتور تمام حسان من وجود مقطع يتكون من صائت يتبعه صامت ومثل له بأداة التعريف[1](لا يصلح إلا بإسقاط همزة الوصل و احتساب الحركة التي تليها فقط) [2].

3.4-شيوع المقاطع العربية الثلاثة الأولى في الكلام العربي بصفة عامة، وفي القرآن، وبشكل خاص في سورة الفرقان وهو ما ذهب إليه د/ أحمد مختار عمر إلى أن "أكثر المقاطع ورودا في العربية هم المقطع (ص ح ص)، ثم المقطع (ص ح) و المقطع (ص ح ح)، وأقلها المقطع (ص ح ص ص)"[3]، فالمقاطع الثلاثة الأولى هي الأكثر شيوعا في هذه السورة الكريمة، أما المقطعان الرابع والخامس (ص ح ح ص، ص ح ص ص) فقليلا الشيوع حيث لا يردان إلا في حالة الوقف، حيث لم تبلغ نسبة ورودهما في السورة أكثر من 0.7%، بينما المقاطع الأولى فقد وصلت نسبتها إلى 99,3%، أما النوع السادس من المقاطع(ص ح ح ص ص)، فهو مقطع مهمل لم يستعمله العرب ولم يرد في سورة الفرقان، وعلى الرغم من عدم استعمال هذا المقطع في السورة التي نحن بصددها، إلا أنه قد استعمل في غيرها من السور، والمقطع السادس (ص ح ح ص ص) هو مختص بحالة الوقف على المشدد المسبوق بصامت طويل مثل كلمة (جانّ) في قوله تعالى ﴿**إِنسٌ وَلا جَانٌّ**﴾(الرحمان: 69) وكلمة (يشّاد) في قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿**وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلاَّ غَلَبَهُ**﴾ [4] وقد تم ذكر هذا النوع من المقاطع للدلالة على أن القرآن العظيم قد احتوى الأشكال و الأنواع المقطعية الستة، وبنفس الشيوع التي ذكرها وأقرها العلماء.

ومن هنا كما نرى في الجدول السابق، فإن المقاطع الثلاثة الأولى: (ص ح ــ ص ح ص ــ ص ح ح) هي المقاطع الشائعة في آيات السورة، وفيما يلي سنقدم عرضا مفصلا لذلك.

[1]..مناهج البحث في اللغة، تمّام حسّان، مرجع سابق، ص141.

[2].دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 256.

[3]. المرجع نفسه، ص 261.

[4]. المرجع نفسه، ص254.

4/ عرض مفصل لنسب تكرار المقاطع:

1.4 المقطع القصير:

قد ورد هذا المقطع في هذه السورة (1099 مرة) أي بنسبة 44%، وهو بذلك أكثر المقاطع تكرارا في السورة بشكل عام، ومن هذه الاحصائيات يمكننا التأكيد وبكل ثقة بأن سورة الفرقان مكية النزول، قد بنيت على المقطع القصير (ص ح).

و السبب في ذلك يعود إلى:

* كون السورة تعالج شبهات المشركين حول رسالة محمد صلى الله عليه وسلم[1]، فلابد من ورود الآيات قصيرة، لإدراك المغزى منها بسرعة وسهولة، كما أن هذا المقطع معروف بخفته وسهولته نظرا لقصره.

* سرعة قراءة الآيات ذات المقاطع القصيرة، حتى لا يشعر القارئ أو المستمع بالملل و السأم و الضجر.

* تميز هذا المقطع عن غيره من المقاطع من حرية تسمح له بالتواجد في أي مكان سواء كان في أولها أو وسطها أو أواخرها، كما أن هذه الحرية لم تمنع من مجيئه متواليا في آيات السورة.

* كما ان خفة ورشاقة هذا المقطع وسرعة حركته، وتمتعه بحرية التنقل من مكان لآخر، في الكلام العربي واللفظ القرآني بشكل خاص، جعله المحرك الأساسي لضبط الايقاع الصوتي من خلال هذه الحرية بتكراره على مدار آيات السورة وكلماتها من أولها إلى آخرها.

2.4 المقطع المتوسط المغلق: (ص ح ص)

لقد ورد تردد هذا المقطع في السورة (687 مرة) وبنسبة تقل عن سابقه، فقد وصلت نسبته إلى (27,7%) و الحقيقة أن هذا المقطع بخصائصه وسماته الصوتية، عمل على تحقيق نوع من التلوين الصوتي والتألف الموسيقي الذي يؤثر في نفس المتلقي، وهذا التألف الصوتي الذي عمل على تحقيق نوع من التلوين وظف لخدمة المشاهد المعروضة، وأحداث التأثير من خلال التنويع المقطعي الصوتي بشكل متناوب.

و اللافت للنظر في الآيات إلى ورد فيها هذا المقطع (ص ح ص) أننا نجدها في غالبها تتحدث عن الكافرين وعدم ايمانهم بوجود الله وعبادتهم لغيره كالأصنام والأوثان ويتجلى لنا ذلك في الآية رقم 03 من

قوله تعالى ﴿**وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا** ﴾ كما أنها جاءت في الآيات التي وردت في خطاب قوم نوح عندما كذبوا رسولهم نوح عليه السلام فأغرقهم الله وجعلهم آية للناس كما تكرر هذا المقطع بكثرة في الآيات (18، 21، 44، 59، 68) ويمكن للقارئ تتبع ذلك من خلال الجدول التحليلي بعدد المقاطع الصوتية للسورة.

وقد عمل هذا المقطع على احداث نوع من التلوين اللفظي أو الصوتي وهو التوازن المقطعي في السورة، ونلمس هذا التلوين الصوتي من خلال لفظ الكلمات الموجودة في هذه السورة، فيحدث انسجاما في الايقاع الذي ينظم الموسيقى الداخلية للسورة، ويحدث التلوين الصوتي ليحرك المتلقي ومشاعره، وليتغلغل في نفسه ليحس المتلقي و القارئ بجو حافلا بالخشوع و الخضوع في آيات الخالق العظيم .

3.4 المقطع المتوسط المفتوح(ص ح ح):

- ورد هذا المقطع في السورة 688 مرة، أي بنسبة (27، 6%) حيث تقارب نسبته نصف المقطع القصير(ص ح)، وهو المقطع الذي بنيت عليه السورة.

- فقد ورد هذا المقطع في السورة بنسبة قليلة إذا قرن بالمقطع القصير (ص ح)، إلا أن الحركة المقطعية له داخل آيات السورة كان لها دور بارز في اضفاء ايقاع موسيقى موزع بطريقة فنية بارعة، وذلك من خلال توزيعه على آيات السورة بطريقة محكمة حتى يشعر القارئ معها أو المتلقي بأنه امام سورة جمالية.

- ومن الملاحظ على هذا المقطع أنه:

أ. تفوق على المقطعين ص ح، ص ح ص) في ثلاث آيات وهي (14، 16، 66).

ب. تساوي وروده مع المقطع (ص ح) في أربع آيات وهي (18، 46، 56، 76).

جـ. ورود هذا المقطع (ص ح ح) بصورة متساوية مع المقطع (ص ح ص) في عشر آيات وهي: (19، 27، 28، 34، 40، 42، 48، 49، 69، 73).

د. لم يزد توارد هذا المقطع بصورة متتالية في كل آية أكثر من مرتين، في حين أنه جاء متواليا ثلاث مرات في ست آيات(7، 14، 16، 17، 18، 40) وهذا ما ذهب إليه ابراهيم أنيس عندما قال: (وتوالي المقاطع من النوع الأول او من النوع الثالث جائز مستساغ في الكلام العربي، وأن كانت اللغة العربية في

تطورها تميل إلى التخلص من توالي النوع الأول، أما توالي النوع الثاني فهو مقيد غير مألوف في الكلام العربي، ولا يسمح الكلام العربي بالتولي اكثر من اثنين من هذا النوع)[1].

4.4 المقطع الطويل المغلق(ص ح ح ص):

- ورد هذا المقطع في السورة (17) مرة، أي بنسبة (0,6%)، وكان أغلب وروده في نهاية الكلمة القرآنية أو عند الوقف إذا سبق الصامت الأخير حرف مد أولين.

ومن المميزات التي يتميز بها هذا المقطع أنه مقيد ويأتي في الفاصلة القرآنية لإراحة النفس و الفصل بين الآية و الأخرى، وحتى يتمكن القارئ والمستمتع من اعطاء نفسه فرصة كافية لإدراك ما قد قرآه.

5.4 المقطع الطويل المزدوج الاغلاق (ص ح ص ص):

- ورد هذا المقطع في السورة (03) مرات، وقد كان وروده جد قليل إذا ما قرن مع سابقيه، فلم تتجاوز نسبة وروده في السورة عن (0,1%).

- اما المقطع(ص ح ح ص ص) و الذي أهمله أغلب العلماء لم يرد في هذه السورة ولا مرة واحدة.

- أما اذا قرنت المقاطع الثلاثة الأولى (ص ح، ص ح ص، ص ح ح) التي تبلغ نسبتهما بالإجماع(99,3%) بالنسبة للمقطعين الأخيرين (ص ح ح ص، ص ح ص ص9 و التي تبلغ نسبتهما بالإجماع(0,7%) لانهما يأتيان غالبا في اواخر الكلمات وعند الوقف وأو الفاصلة القرآنية، وهذا ما تطرق إليه ابراهيم انيس حينما قال: (أما النوعان الأخيران أي الرابع و الخامس فقليلا الشيوع، ولا يكونان إلا في أواخر الكلمات وحين الوقف) [2].

- فقد تطابق التحليل المقطعي في هذه السورة مع ما قاله ابراهيم انيس على النوعان الأخيران أي النوع الرابع والخامس، فهما قليلا الشيوع في الكلام العربي بصفة عامة سواء أكان شعرا أو نثرا.

ونستنتج من خلال ما سبق:

- أن المقطع القصير(ص ح) كان أكثر المقاطع الصوتية تكرارا في سورة الفرقان وكان مقطع حر الحركة قد يجيء في أول الكلمة أو وسطها أو نهايتها.

[1]. الأصوات اللغوية ابراهيم أنيس، مرجع سابق، ص 93.

[2]. المرجع نفسه، ص93.

- أن المقطع القصير (ص ح) قد ورد بصورة متوالية في كثير من آيات السورة وكلماتها، وهذا بدوره عمل على توحيد الايقاع داخل آيات السورة.

- أن المقاطع الثلاثة (ص ح، ص ح ص، ص ح ح)، كانت الأكثر تكرارا وشيوعا في الخطاب القرآني.

- أما المقطعان(ص ح ص، ص ح ح)، فكانا يريدان من خلال تشكيلاتهما الصوتية بلا قيود وبحرية تامة في كلمات هذه السورة الكريمة.

- أما المقطعان الأخيران أي الرابع والخامس(ص ح ح ص، ص ح ص ص) فكانت نادرة الشيوع مقارنة بالمقاطع الثلاثة الأولى(ص ح، ص ح ص، ص ح ح)

- أما المقطع السادس (ص ح ح ص ص) فكان وجوده في هذه السورة منعدم.

- و الشكل التالي يوضح نسبة شيوع كل نوع من المقاطع الصوتية التي وردت في سورة الفرقان.

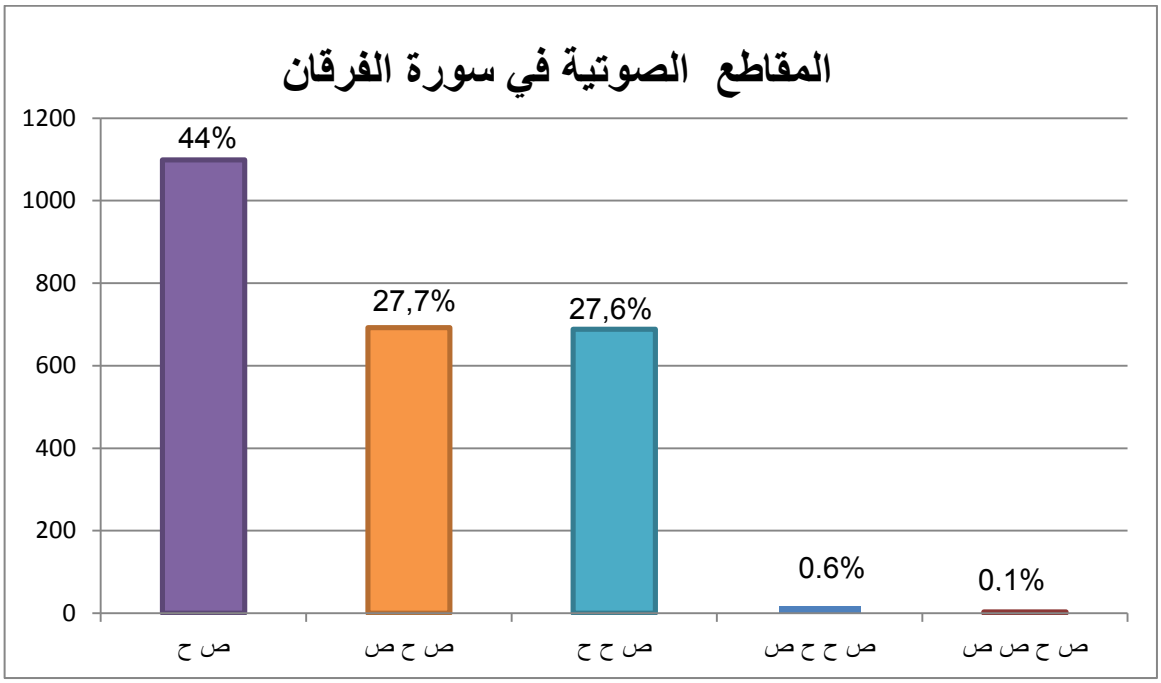

ثانيا: جماليات التشكيل الصوتي المقطعي في سورة الفرقان:

1. جماليات التشكيل المقطعي في البسملة:

1.1. المعنى العام لقوله (بسم الله الرحمان الرحيم):

معناه أن نبدأ بتسمية الله وذكره قبل كل شيء، مستعينا به جلا وعلا في جميع أموري، طالبا منه وحدة العون، فإنه الرب المعبود ذو الفضل و الجود، واسع الرحمة كثير التفضل والاحسان، الذي وسعت رحمته كل شيء، وعم فضله جميع الأنام[1].

قال ابن كثير: (أما المتعلق بالباء في " بسم الله" منهم من قدره باسم تقديره: باسم الله ابتدائي، ومنهم من قدره بفعل تقديره: أبدأ باسم الله أو ابتدأت باسم الله، وكلاهما صحيح، فإن الفعل لابد من مصدره فلك أن تقدر الفعل ومصدره، فالمشروع ذكر اسم الله في الشروع في ذلك كله تبرّكا وتيمنا واستعانة على الاتمام والتّتبل) [2].

فكل لفظة في هذه الآية تحمل معنى دالا عليها، فلفظ الجلالة (الله) هو: علم على الرّب تبارك وتعالى، وهو اسم لم يسم به غيره تبارك وتعالى، .لذلك لا يعرف في كلام العرب له اشتقاق من فعل ويفعل[3].

أما (الرحمان الرحيم) فهما) اسمان مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة، والرحمان أشد مبالغة من الرحيم)[4] حيث تأرجحت الآراء في خصوصية صفتي الرحمان والرحيم فقال ابن كثير الرحيم خاصة بالمؤمنين، والرحمان خاصة به لم يسم به غيره) [5]

افتتح الله بهذه الآية) بسم الله الرحمان الرحيم) سورة الفاتحة وكل سورة من سور القرآن _ماعدا_ سورة التوبة. ليرشد المسلمين إلى أن يبدؤوا أعمالهم وأقوالهم باسم الله الرحمان الرحيم، التماسا لمعوشة

[1].صفوة التفسير، محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص 23.
[2]. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، مرجع سابق، ص 121.
[3].المرجع نفسه، ص 122، 123.
[4].المرجع نفسه، ص 124.
[5].المرجع نفسه، ص 126.

وتوفيقه، ومخالفة للوثنيين الذين يبدؤون أعمالهم بأسماء المتهم أو طواغيتهم فيقولون: باسم اللات، أو باسم العزى، أو باسم الشعب، أو باسم هبل[1]

قال الطبري: (ان الله تعالى ذكره وتقدست أسماؤه، أدب نبيه محمدا ذلك لجميع خلقه سنة يسنون بها، وسبيلا يتبعونه عليها فيقول القائل: بسم الله الرحمان الرحيم اذا افتتح تاليا سورة ينبئ عن أن مراده: اقرأ باسم الله وكذلك سائر الأفعال[2])

بسم الله الرحمان الرحيم

الكتابة المقطعية الصوتية للبسملة:

بس / مل / لا / هر / رح/ ما/ نر/ر/ حيم.

ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح/ص ح ص/ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح ص.

احتوت الكتابة المقطعية على تسعة مقاطع صوتية موزعة كالآتي:

1. المقطع القصير(ص ح) جاء في البسملة مرة واحدة.
2. المقطع المتوسط المغلق(ص ح ص) جاء فيها خمسة مقاطع.
3. المقطع المتوسط المفتوح (ص ح ح) جاء فيها مقطعان.
4. المقطع الطويل المغلق(ص ح ح ص) جاء فيها مرة واحدة فقط.

من خلال ما سبق نستنتج أن البسملة قد بنيت على المقطع المتوسط المغلق(ص ح ص) بواقع خمس مقاطع صوتية من اصل تسعة مقاطع، فهذه ان دل على شيء فإنه يدل على التأكيد والثبوت لصفتي الرحمان والرحيم، فالرحمان ثابتة لله عز وجل وليست متغيرة فهو رحمن في نفسه بغير حدود، وكذلك الرحيم صفة ثابتة غير متعددة فهو رحيم بغيره ولكن في حدود معينة.

ب. الخصائص الصوتية لحروف البسملة:

سنتطرق لكل حرف من حروف البسملة لدراسة خصائصها الصوتية:

حرف الباء: حرف شديد مجهور وهو حسب عباس حسن(متعدد الوظائف و الخصائص الصوتية، بعضها ايمائي تمثيلي، وبعضها الآخر ايحائي)[3]

فالحرف خارج التركيب اللغوي ليس له معنى، أما اذا كان داخل السياق اللغوي تكون له وظائف متعددة حسب السياق الذي ورد فيه ذلك الحرف.

---

[1]. صفوة التفسير، محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص 23.

[2].جامع البيان عن تفسير أي قرآن، الطبري، ص 17.

[3].خصائص الحروف العربية ومعانيها، عباس حسن، مرجع سابق، ص 99.

وقد حلل الدكتور عباس حسن حرف " الباء" ودل على خصائصه بقوله (وإذا لفظ في مقدمة اللفظة دونما مد فبحكم خروج صوته من انفراج الشفتين بعد انطباقهما على بعضهما بعضا، هو أصلح ما يكون لتمثيل الأحداث التي تنطوي نعانيها على الانبثاق و الظهور و السيلان، بما يحاكي واقعة انبثاق صوته من بين الشفتين ايماء وتمثيلا، وليس من الصميم كالنون إيحاء، ولكن بحكم انفجاره الصوتي بانفراج الشفتين سريعا بعد ضمة شديدة، فهو أوحى ما يكون بمعاني البعج والحفر، والقطع والشق، والتحطيم والتبديد، والمفاجأة والشدة، وذلك (حذوا لمسموع الأصوات على محسوس الأحداث) وظيفة ايحائية[1] فنطق الباء بالكسر (ب) يتضح من خروجه من بين الشفتين، حيث تنطبق الشفتان ثم تنفرجان فجأة فيسمع صوت الباء المهجور، فانفراج الشفتين يعطي ايحاء بالبسمة.

أما السين الساكنة(س) فتخرج من بين طرف اللسان ملتقيا بالثياب العليا أو السفلى، فتقترب الأسنان العليا من السفلى، في حالة النطق بهذا الحرف، وتبقى الشفتان مفتوحتان، وهذا الوضع يعطي ايحاء بالبسمة أكثر من حرف الباء.

وأما لفظ الميم بالكسر (مِ) فهو (حرف مجهور متوسط الشدة أو الرخاوة)[2].

أما صوت اللام فهو مجهور متوسط الشّدة، هذا الحرف يوحي بمزيج من الليونة و المرونة و التماسك والالتصاق[3]، وما يلاحظ على هذا الصوت أنه ينطق بحسب الحرف الذي قبله، فإذا كان ما قبله فتحة ينطق مفخّم، أما اذا كان قبله حرف جر أو كسرة ينطق بالترقيق.

أما لفظ الهاء بالكسر(هِ) فهو (حرف مهموس رخو يشبه رسمه في السريانية شكل الهالة، ولقد اختلف علماء اللغة العربية في موقع مخرجه من الحلق)[4]، ويرجع سبب اختلاف علماء اللغة العربية في مخرجه بسبب كيفية لفظ هذا الحرف.

أما الراء فهو (حرف مجهور متوسط الشدة والرخاوة فهذا الحرف من معانيه التحرك والتكرار والترجيع، بما يتوافق مع الخصائص الحركية له)[5].

---

[1]. خصائص الحروف العربية ومعانيها، عباس حسن، مرجع سابق، ص 101.

[2]. المرجع نفسه، ص 72.

[3]. مرجع نفسه، ص79.

[4]. المرجع نفسه، ص 191.

[5]. المرجع نفسه، ص 83.

فصوت الحاء من خصائصه الصوتية أنه حرف مهموس رخو، يحدث صوته باندفاع النفس بشيء من الشدة مع تضيق قليل مرافق في مخرجه الحلقي، فيحّتك النفس بأنسجة الحلق الرقيقة.

أما الألف اللينة التي تقع في أواسط المصادر مثل(الرحمان) أو أواخرها يقتصر تأثيرها في معانيها على اضفاء خاصية الامتداد عليها في الزمان أو المكان[1].

فهذا الحرف له خصائص مختلفة بحسب ما يقع في الكلمة (أولها أو وسطها أو آخرها).

فحرف النون من خصائصها الصوتية أنها (مجهورة متوسطة الشدة اذا لفظ مرققا أوحى بالأناقة و الرقة والاستكانة. واذا لفظ مشددا بعض الشيء، أوحى بالانبثاق و الخروج من الاشياء تعبيرا عن البطون والصميمية)[2].

أما حرف الياء فهي لينة جوفية، يشبه شكلها في السريانية صورة اليد، يقول عنها العلايلي: (إنها للانفعال المؤثر في البواطن) وهو قريبي من الواقع ولكنه قاصر.

فالخصائص الصوتية لنطق حروف البسملة و الإيحاءات التي تعطيها مخارج حروفها تشعر مقرئها أو مستمعها بالراحة النفسية و الطمأنينة.

فحين النطق بها ترسم على وجه القارئ شكل الابتسامة، لذلك يرد اسم الجلالة بعد حروف الابتسام السابقة و يليه صفتين مقترنتين بجلالته ألا وهما (الرحمان الرحيم) لاختصاصه وتميزه بهما.

ثالثا: جماليات التشكيل المقطعي في الفاصلة القرآنية:

قبل التطرق الى جماليات التشكيل المقطعي في الفاصلة القرآنية، يجب تعريف الفاصلة أولا في اللغة و الاصطلاح.

1.1. الفاصلة لغة:

- كلمة فصل تدل على تمييز الشيء من الشيء وإبانته منه، [3] والفصل الحاجز بين الشيئين فصل بينهما يفصل فصلا فانفصل[4] وقد عرّفها الدكتور عباس حسن في اللغة بقوله: " فصل بين الشيئين(فرّق) فصل

[1]. خصائص الحروف العربية ومعانيها، عباس حسن، مرجع سابق ، ص 96.

[2].المرجع نفسه ص 160.

[3].مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (دط)، ج5، ص847.

[4].لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، (دط)، بيروت، ج2، ص 622.

الشيء (قطعه) فالفاء للانفراج و الفصل و القطع والتباعد، والصاد للصلابة و الشدة، واللام للالتصاق و التعلق بما يفيد المماطلة[1].

- من خلال التعريف السابق للفاصلة في اللغة تبين لنا أنها عبارة عن قطع الشيء عن الآخر وفصله فصلا تاما عما سبقه كما تعني أيضا التفريق بين الشيئين وفصلهما.

2.1 في الاصطلاح:

اختلفت تعريفات العلماء وتعددت للفاصلة القرآنية، ومن بين هذه التعريفات تعريف فضل عباس لها بقوله: "الفاصلة القرآنية ذلك اللفظ الذي ختمت به الآية، فكما سموا ما ختم به بيت الشعر قافية، أطلقوا على ما ختمت به الآية الكريمة فاصلة"[2].

أما الشيخ منّاع القطّان فقد عرّفها بقوله:"و نعني بالفاصلة الكلام المنفصل مما بعده قد يكون رأس اية وقد لا يكون، وتقع الفاصلة عند نهاية المقطع الخطابي، وسميت بذلك، لأن الكلام ينفصل عندها"[3].

2/ طرق معرفة الفواصل القرآنية:

لمعرفة الفواصل في القرآن الكريم طريقتان: توقيفي وقياسي:

1.2التوقيفي:

الذي ثبت على أن النبي صل الله عليه وسلم وقف عليه دائما تحققنا أنه فاصلة، وما وصله دائما تحققنا أنه ليس بفاصلة.

1. وما وقف عليه مرة ووصله مرة أخرى فيحتمل فيه ثلاث أمور:

أ. أن يكون الوقف لتعريف الفاصلة.

ب. أن يكون التعريف الوقف التام.

ج. أن يكون الوقف للاستراحة.

[1].خصائص الحروف العربية ومعانيها، عباس حسن، ص 242.

[2]. اعجاز القرآن الكريم، فضل عبّاس، ص 225.

[3].مباحث في علوم القرآن، منّاع القطّان، مكتبة وهبة للنشر، ط07، القاهرة، ص136.

2.2 القياسي:

وهو ما ألحق من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص لمناسب ولا محضور في ذلك لأنه لا زيادة فيه ولا نقصان، وانما غايته أنه محل فصل أو وصل[1].

3/ الظواهر الصوتية في فواصل سورة القرآن:

من الظواهر الصوتية في الفاصلة القرآنية تعدد أنواعها ؛ أي عندما تتعدد أنواع الفواصل في القرآن الكريم بصفة عامة تعدد نهاية مقاطعها، فيمكن أن تختم مقاطعها بحروف المد واللين والحاق النون بها، أو غيرها من الحروف، وهذا ما ذهب إليه الزركشي بقوله(فقد كثر في القرآن الكريم ختم كلمة المقطع من الفاصلة بحروف المد واللين والحاق النون)[2]، فعندما تتفق نهايات التواصل بحرف واحد في سورة واحدة تسمى بالفاصلة المتماثلة بالحروف[3].

كقوله تعالى ﴿**فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (16) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (17) وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (18) لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ**﴾ سورة الانشقاق 16، 19 فكلمة الشفق، وما وسق، ا تسق، طبق، تنتهي كلها بفاصلة واحدة وهي القاف.

ومن الظواهر الصوتية التي تم ذكرها سابقا في هذه السورة ختم كلمة الفاصلة بالمقطع المكوّن من حرف المد واللين الثلاثة(الألف والواو والياء) والحاق النون أحيانا.

ومن الفواصل الأكثر ورودا في كتاب الله تعالى عامة وفي سورة الفرقان بصفة خاصة، هي فواصل حروف المد واللين الثلاثة(الالف، والواو، والياء)، متبوعة بصامت، لأنها حروف تعطي نغما موسيقيا، تطرب له الآذان وترتاح له النفس، خاصة عندما تلتحق بها حرف النون لأن النون(من صفاتها الملازمة لها الغنة)[4]، وهذا ما بنيّت عليه فواصل آيات هذه السورة الكريمة.

ومن الظواهر الصوتية التي أسهمت في تشكيل الوحدة الصوتية في فواصل هذه الآيات ما يلي:

[1].الاتقان في علوم القرآن، السيوطي، مؤسسة رسالة ناشرون، ط1، 2008، دمشق، سوريا ص 189.

[2]. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، (دط) بيروت، ج1، ص 68.

[3].مباحث في علوم القرآن، منّاع القطّان، مرجع سابق، ص 138.

[4]. الكشف عن أحكام الوقف و الوصل في العربية، محمد سالم محيسن، دار الجيل، ط1، 1992، بيروت، ص 209.

1. جميع الفواصل انتهت بحرف مد متلو بصامت مثل: رحيما، مسحورا، مقاما.
2. تكرار بعض الظواهر بصورة ملحوظة، وجميعها دال على القدرة الالهية في تحقيق النصر للمؤمنين وتدمير الكافرين، فكانت متوافقة صوتيا ودلاليا مع السياق مثل: نذيرا، مهانا، أثاما، قديرا.

1.3 فواصل حرف المد(الالف) متلوة بصامت:

حرف المد الألف+ الصامت	كلمة الفاصلة ورقم الآية	المجموع
راما	غراما(الآية 65)	1
قاما	مقاما(الآية 66، 76)	2
واما	قواما (الآية 67)قياما (64)	2
ثاما	أثاما (الآية68)	1
هانا	مهانا (الآية 69)	1
تابا	متابا(الآية 71)	1
راما	كراما (الآية 72)	1
ماما	اماما (الآية74)	1
زاما	لزاما (الآية77)	1

- نستنتج من الجدول السابق لفاصلة حرف المد (الألف) متلوة بصامت مايلي:

1. أن عدد الفواصل التي تنتهي بحرف المد (الألف) متلوة بصامت كان عشر فواصل
2. أن الصوامت التي تلت حرف المد الألف في الفواصل السابقة كانت مايلي:

- الميم: كانت أعلى نسبة حيث وصلت إلى ثماني فواصل.
- تليها النون والباء بواقع فاصلة واحدة لكل منهما.
- لأن الميم من خصائصها الصوتية أنه حرف مجهور، متوسط الشدة أو الرخاوة، شكله في السريانية يشبه المطر وهو عند العلايلي (للانهماج) وهذا واحد من معانييه[1].

[1]. خصائص الحروف العربية ومعانيها، عباس حسن، ص 72.

2.3 فواصل حروف المد و اللين (الياء متلوة بصامت الراء):

يعد هذا النوع من الفواصل المختومة بحرف المد واللين متلوة بصامت الراء من الأكثر استخداما في آيات هذا السورة، حيث يحتل المرتبة الأولى.

وفيما يلي جدول يوضح نسبة ورود فواصل حرف المد واللين (الياء) متلو بصامت الراء.

حرف المد الياء متلوة بصامت الراء	الفاصلة ورقم الآية	المجموع
ذير	نذيرا، الآية 1، 7، 51، 56	4
دير	تقديرا، الآية 2	1
عير	سعيرا الآية 11	1
فير	زفير، الآية 12	1
ثير	كثيرا، الآية 14، 38، 49	3
مير	مصيرا الآية15	1
بير	كبيرا، الآية 19، 21، 52	3
صير	بصيرا، الآية 20	1
سير	عسيرا، الآية 26	1
صير	نصيرا، الآية31	1
سير	تفسيرا، الآية 33	1
زير	وزيرا، الآية 35	1
مير	تدميرا، الآية 36	1
بير	تتبيرا، الآية 39	1
سير	يسيرا، الآية 46	1
هير	ظهيرا، الآية 55	1
بير	خبيرا، الآية 58، 59	2
نير	منيرا، الآية 61	1
النسبة المئوية	/	26

نستنتج من الجدول السابق:

أن الفاصلة حرف المد واللين (الياء) المتلوة بصامت الراء ست وعشرون (26) فاصلة، وهذه الفاصلة أي فاصلة حرف اللين الياء متلو بصامت الراء الكثر شيوعا في هذه السورة الكريمة، حيث أحدثت ايقاعا موسيقيا رائعا ترتاح له النفس.

كانت فاصلة الياء المتلوة بصامت الراء الاكثر استخداما في هذه السورة لأن الراء من خصائصها الصوتية أنها: حرف مجهور، متوسط الشدة و الرخاوة، شكل في السريانية يشبه الرأس، قال عنه العلايلي: أنه(يدل على الملكة وعلى شيوع الوصف)[1].

3.3 فواصل حرف المد واللين (الياء) متلوة بصامت اللام:

فاصلة حرف المد اللين الياء متلوة بصامت اللام	الفاصلة ورقم الآية	المجموع
صيل	أصيلا، الآية 5	1
بيل	سبيلا، الآية 9، 27، 34، 42، 44، 57	6
بيل	التسبيل، الآية17	1
قيل	مقيلا، الآية 24	1
زيل	تنزيلا، الآية 25	1
ليل	خليلا، الآية28	1
تيل	ترتيلا، الآية32	1
عيل	وكيلا، الآية 43	1
المجموع	/	**13**

من الجدول السابق نستنتج أن:

1. فاصلة حرف المد واللين (الياء) المتلوة بصامت اللام قد تكررت في آيات هذه السورة الكريمة 13 مرة،

[1]. خصائص الحروف العربية ومعانيها، عبّاس حسن ، مرجع سابق، ص 83.

2. تكرار فاصلة سبيلا في هذه السورة 6 مرات ف كل من الآيات (9، 27، 34، 42، 44، 57) لأن الله سبحانه وتعالى يتحدث فيها عن الظالمين و الكافرين الذين أضلوا السبيل من كثرة طغيانهم، و ابتعادهم عن الطريق الذي يؤدي إلى الجنة.

3. شيوع الفاصلة حرف المد واللين (الياء) المتلوة بصامت اللام بعد فاصلة حرف المد واللين الياء المتلوة بصامت الراء لأن اللام من خصائصها الصوتية انها حرف مجهور متوسط الشدة، شكله في سريانية يشبه اللجام، يقول عنه العلايلي: أنه (لانطباع بالشيء بعد تكلفه) أن صوت هذا الحرف يوحي بمزيج من الليونة والمرونة و والتماسك والالتصاق وهذا الخصائص الايحائية لمست صرف [1] كما أن اللام من خصائصها الصوتية كذلك القوة لأنه حرف مجهور.

4.3 فواصل حرف المد واللين الواو المتلوة بصامت الراء:

يبدل القرآن وينوع أواخر الفواصل القرآنية ليحدث تنوعا موسيقيا في الايقاع الموسيقي تبعا لنوع الحدث الوارد في السورة، فكان الغالب على انتهاء الفواصل بحروف المد واللين وإلحاق الراء بها ويمكن أن تضاف إلى الراء اللام، لانهما صوتان قويان مجهورا يمتزجان بنوع من الصلابة والمرونة والليونة.

- ومن الخصائص الصوتية لحرف الواو أنه صوت الحاصل من تدافع الهواء في الفم يوحي بالبعد لل
- ، وهو الانفعال المأثر في الظواهر[2].

- و الجدول التالي يوضح الفواصل التي انتهت بحرف المد واللين الواو متلو بصامت الراء:

فاصلة حرف المد واللين الواو متلو بصامت الراء	الفاصلة ورقم الآية	المجموع
شور	نشورا، الآية3	1
ضور	قصورا، الآية 10	1
بور	بورا، الآية18	1
جور	محجورا، الآية22، 53	2

[1]. خصائص الحروف العربية ومعانيها، عباس حسن، مرجع سابق، ص 79.

[2]. مرجع نفسه، ص 95.

ثور	منثورا، الآية23	1
جور	مهجورا، الآية 30	1
شور	نشورا، الآية40، 47	2
هور	طهورا، الآية48	1
فور	كفورا، الآية50	1
فور	نفورا، الآية60	1
كور	شكورا، الآية 62	1
/	/	13

5.3 فاصلة حرف المد واللين الواو متلوة باللام:

فاصلة حرف المد واللين الواو متلوة بصامت باللام	الفاصلة ورقم الآية	المجموع
ئول	مسئولا، الآية16	1
ذول	خذولا، الآية 29	1
سول	رسولا، الآية41	1
المجموع	/	**3**

*من خلال الجدولين السابقين نستنتج ان:

1. الفاصلة المنتهية بصامت الراء والتي سبقتها حرف المد واللين(الواو) وردته ثلاثة عشر مرة.

2.الفاصلة المنتهية بصامت اللام و التي سبقتها حرف المد واللين (الواو) وردت

- الفاصلة المنتهية بالمقطع (جور) كانت اعلى نسبة وردت في الفواصل المنتهية بحروف الواو والراء تليها الفاصلة المنهية بالمقطع شور.

- الفاصلة المنتهية بالراء مسبوقة بحرف المد و اللين الواو هي المرتكز الصوتي الاول الذي يعمل على تشكيل الايقاع النغمي الذي يتناسب مع الموضوع الذي تتحدث عنه الآية.

6.3. فواصل حرف المد واللين (الياء) متلو بصامت الميم:

فاصلة حرف المد واللين (الياء) متلو بصامت الميم	الفاصلة ورقم الآية	المجموع
حيم	رحيما، الآية6	1
اليم	أليما، الآية37	1
حيم	رقيما، الآية70	1
/	/	3

من خلال الجدول السابق نستنتج أن:

- فاصلة حرف المدّ و اللين الياء متلو بصامت الميم لم ترد في هذه الصورة إلا 3 مرات في قوله تعالى ﴿ **قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً**﴾ وقوله أيضا﴿ **وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَاباً أَلِيماً** ﴾وقوله أيضا ﴿ **إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا** ﴾ (الأنفال، 6، 37، 70).

- فالفاصلة السابقة تسير على نفس الوتيرة المقطعية والصوتية لباق فواصل آيات السورة جميعها لتلائم الصفة الغالبة على صفات الاصوات الفواصل التي هي متوسطة الشدّة أو رخاوة[1]. وهو حرف كذلك مهجور قوي لأن سبحانه وتعالى يتحدث في الآية السابقة (37) عن تكذيب قوم موح لرسولهم الكريم نوح عليه السلام، فأغرقهم الله في الطوفان وجعلهم للناس آية لذا كانت هذه الفاصلة قوية تتناسب مع أحداث هذا الآية.

[1]. خصائص الحروف العربية ومعانيها، عبّاس حسن، مرجع سابق، ص 72.

4. التحليل المقطعي الصوتي لفواصل سورة الفرقان:

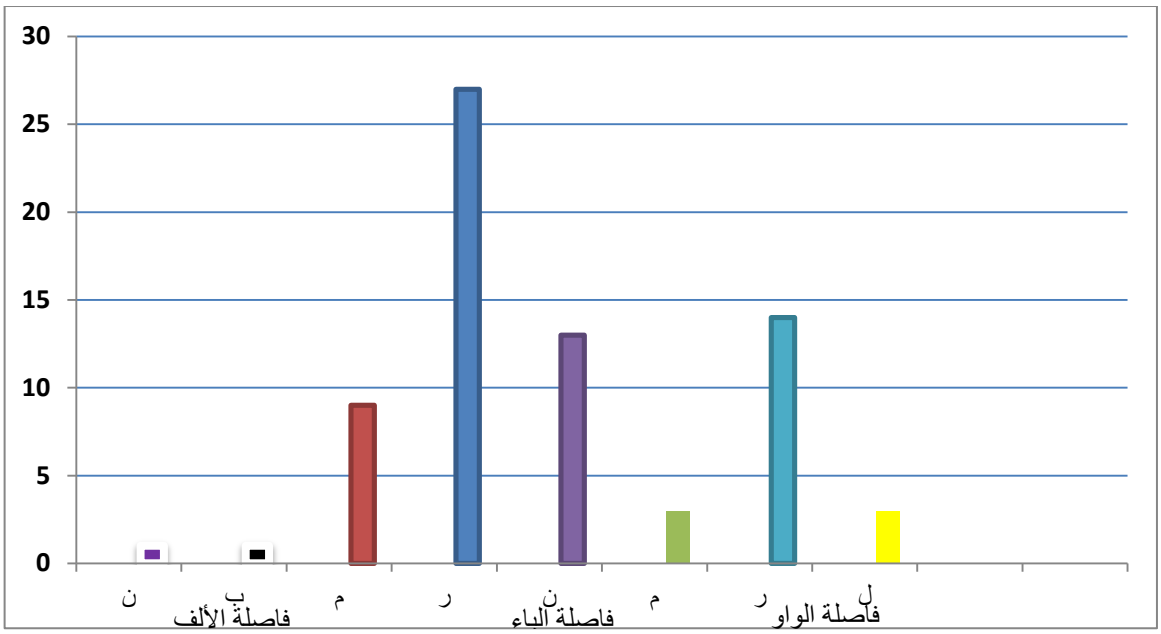

رسم بياني يوضح فواصل سورة الفرقان

من خلال الرسم السابق السورة الفرقان نستنتج:

1. أن فواصل سورة الفرقان جميعها انتهت بصامت سبقه أحد حروف المد واللين الثلاثة(الألف و الواو والياء).

2. أما الصوامت التي انتهت بهذه الفواصل كانت كالتالي:

أ. الالف جاءت متلوة بصامت(النون، الواو، الميم).

ب. الواو جاءت متلوة بصامت (الراء واللام).

ت. الياء جاءت متلوة بصامت (الراء، اللام والميم).

3. الصوامت التي وردت في نهاية الفاصلة بعد حرف المد واللين في جميع السورة هي(النون الباء الميم الراء والدال وهي خمسة صوامت.

4. الفاصلة التي انتهت بحرف المد واللين (الياء) متلوة بصامت كانت أكبر حيث بلغ عدد مقاطعها 42 مقطعا صوتيا، ثم الفاصلة التي انتهت بحرف المد واللين (الواو) متلوة بصامت، حيث بلغ عددها 19 مقطع ثم الفاصلة التي انتهت بحرف مد واللين (الألف) المتلوة بصامت حيث عددها 11 فاصلة.

5. الصامت(الراء) الذي تلى حرف المد و اللين (الياء) كانت اعلى من الفواصل الاخرى حيث بلغ عددها 26 فاصلة لقوة وجهر هذا الصوت، ثم لصامت(اللام) بعد حرف المد واللين (الياء) حيث بلغ عددها 13 لأن من خصائص هذا الصامت اللام مزيج بين المرونة والليونة والتماسك، ثم لصامت الميم الذي جاء بعد حرف المد واللين(الياء) حيث بلغ عدده 3 فواصل فقط وهي نسبة قليلة مقارنة بالفاصلة الاولى والثانية.

6. كان لفاصلة حرف المد واللين الياء ثلاث نغمات متنوعة مع الصوامت (الراء واللام والميم) التي اعتبرت المرتكز الصوتي الاساسي في فواصل هذه الصورة لميل هذه الصوامت الثلاثة لصفة القوة والجهر.

7. لكل حرف لين مثل بصامت مجموعة من التنويعات النغمية التي أسهمت في اضفاء ايقاع موسيقي بين فواصل الآية تطرب له الأذن وترتاح له النفس ومن أمثلة ذلك.

أ. حرف الالف كان له ثلاث نغمات موسيقية متنوعة مع الصوامت(النون والياء والميم) ولكنها أقل النغمات تأثيرا والسبب في ذلك يعود لخفة الالف.

ب. حرف المد واللين (الواو) كانت له نغمتان متنوعتان مع الصوامت(الراء واللام).

ج. تنوع الفواصل(الألف والواو الياء) بين الصوامت (الراء واللام والميم والباء والنون) أعطى ايقاعا صوتيا في هذه الآية الكريمة.

خاتمة

خاتمة

خلص البحث في الأخير إلى إماطة اللثام عن كثير من خصائص النظام المقطعي في سورة الفرقان.

-و قد كشف البحث عن كثير من النتائج سواء على مستوى المقاطع الصوتية أو على مستوى الخصائص الصوتية في السورة الكريمة.

-و من أهم نتائج البحث المتوصل إليها:

-فيما يتعلق بـ:

❖ النظام المقطعي في الدراسات الصوتية :

- اهتمام العلماء قديما و حديثا بالمقاطع الصوتية من الجانب النظري.
- تبدأ اللغة العربية بصامت أو نصف صائت، فلا وجود لمقاطع تبدأ بصائت.
- لا يبدأ المقطع في اللغة العربية بصامتين.
- المقاطع العربية ليست متساوية من حيث الشيوع في الكلام.

-أما فيما يخص :

❖ الدراسة التطبيقية لنظام المقطعي في سورة الفرقان و جماليات تشكيله، حيث عالج هذا الفصل أهم الظواهر الصوتية في القرآن الكريم، حيث تبين لي :

- التوازن في النظام المقطعي الذي حقق للقرآن الكريم:

1. ايقاعا موسيقيا و صوتيا بارعا.
2. جمال التلاوة و دقتها.

- توظيف القرآن الكريم إيقاعا موسيقيا برز منه :

1. تنوع المقاطع الصوتية في السورة بحسب تنوع أصواتها.
2. التكرارات المقطعية ، كتكرارات الفاصلة.

- و قد بينت الدراسة التي اسند إليها هذا البحث إلى أن:

1. المقطع القصير(ص ح)، الذي يتألف من صامت و حركة هو أكثر المقاطع الصوتية شيوعا و تكرارا في سورة الفرقان، لهذا فهو المقطع الذي بنيت عليه هذه السورة الكريمة.

2. يليه المقطع المتوسط المغلق(ص ح ص) الذي يتكون من صامتين و تتوسطهما حركة قصيرة.

3. ثم يأتي المقطع المتوسط المفتوح الذي يتكون من صامت متلو بحركة طويلة .

-المقـاطع الـثلاث الأولى(ص ح – ص ح ص – ص ح ح) هـي أكثـر المقـاطع شـيوعا في هـذه السورة.

-المقطـع الصـوتي الرابـع (ص ح ح ص) و المقطـع الخـامس(ص ح ص ص) ، هومـا أقـل المقـاطع تكرارا، حيث لا يأتيان إلا في أواخر الآيات ، و عند الوقف .

-أما المقطع الأخير (ص ح ح ص ص) الذي أهمله الكثير من العلماء فلا وجود له في هذه السورة.

-و في الأخير آمل أن أكون قد وفيت الدراسة حقها، و تبقى قراءة سورة الفرقان مفتوحة ، و دراستها من جوانب أخرى ، و أتمنى أن تستمر الأبحاث و تكمل ما لم أستطيع إنجازه.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر.

قائمة المصادر و المراجع:

أحمد مختار عمر

1- دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب ، ط 4 ، 2006 ، القاهرة.

ابراهيم أنيس

2- الأصوات اللغوية ، مطبعة نهضة مصر ، د ط.

3- رسائل إخوان الصفا و خلان الوفاء، دار صادر، بيروت.

أحمد ابن فارس

4- مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (دط).

بدر الدين الزركشي

5-البرهان في علوم القرآن تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، (دط) بيروت.

الجاحظ

6- البيان و التبيين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة و مكتبة الهلال بيروت ، ط 2 ، 1967 .

ابن جني

7-سر صناعة الإعراب ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط 1 القاهرة، 1954.

ابن جني

8-الخصائص ، دار الكتب المصرية و دار الشؤون الثقافية العامة، ط 1، 1990، بغداد

حسام البهنساوي

9-الدراسات الصوتية عند علماء العرب و الدرس الصوتي الحديث ،مكتبة زهراء الشرق ، ط 1 ، 2005 ، القاهرة ، مصر.

ابن رشد

10-تفسير ما بعد الطبيعة.

سيد قطب

11-التصوير الفني في القرآن الكريم ، دار الشروق، ط4، 1993، القاهرة

السيوطي

12-الاتقان في علوم القرآن ، مؤسسة رسالة ناشرون، ط1 ،2008، دمشق ،سوريا

ابن سينا

13- الشفاء، الطبيعيات ،النفس ، الهيئة المصرية للكتاب ، 1975.

الشريف الجرجاني

14-شرح المواقف، مطبعة السعادة، ط1، 1970، القاهرة، مصر.

صباح عطيوي عيوط.

15- المقطع الصوتي في اللغة العربي، ، دار رضوان للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2014 ، عمان ، الاردن.

الطبري

16-جامع البيان في تأويل آي القرآن ، تح، بشار عواد معروف ، و عصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة .

الطاهر ابن عاشور

17-التحرير و التنوير.

الطبري

18- جامع البيان عن تفسير أي قرآن.

عصام نور الدين

19- علم وظائف الأصوات اللغوية –الفونولوجيا ، دار الفكر اللبناني، ط 1، 1992، بيروت.

عبد العزيز الصايغ

20-المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، دار الفكر ، ط1، 2000 ، دمشق ، سورية.

عصام نور الدين

21-علم وظائف الاصوات اللغوية ، الفونولوجيا، دار الفكر اللبناني ، ط 1 ، 1995 ، بيروت ،لبنان.

عبد السلام المسدي

22-التفكير اللساني في الحضارة العربية ، الدار العربية للكتاب ، ط 1، 1981.

عبد الرحمان ميشنتل

23-التفكير اللساني في رسائل اخوان الصفا، مكتبة الأدب ، ط1 ، 2005 ، القاهرة.

عبد الرحمان أيوب

26- أصوات اللغة، دار التأليف، ط 1، 1963، القاهرة، ص 139.

عبّاس حسن

27-خصائص الحروف العربية و معانيها، منشورات اتحاد الكتاب، ط، 1998، دمشق، سوريا .

عبد الرحمان أيوب

28- أصوات اللغة، دار التأليف، ط 1، 1963، القاهرة.

غانم قدوري الحمد

29- المدخل إلى علم أصوات العربية.

فضل عبّاس

.30-اعجاز القرآن الكريم، ص 25.

فوزي حسين الشايب

31- أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية ، عالم الكتاب الحديث ، ط 1 ، 2004، أربد ، الاردن.

ابن فارس

32مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

الفارابي

33-الموسيقى الكبير، دار الكتاب العربي ، القاهرة

الفراء

34-معاني القرآن و اعرابه ، 1973 ، لبنان ، صيدا.

القاضي عبد الجبار

35- المغني في أبواب التوحيد و العدل ، وزارة الثقافة و الارشاد القومي ، مصر.

ابن كثير

36-تفسير القرآن العظيم ، دار طيبة للنشر و التوزيع ، تح ، سامي بن السلامة ، ط 2 (1999) . مج ،6 ، ص 5 .

كمال أبوديب

37-في البنية الايقاعية للشعر العربي ، دار العلم للملايين، ط2، 1981، بيروت.

منّاع القطّان

38-مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة للنشر، ط07، القاهرة.

ابن منظور

39-لسان العرب، دار صادر، بيروت، باب العين، فصل القاف.

محمد علي الصابوني

40-صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، ط 4، 1981، بيروت.

محمد عكاشة

41-التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية ، ، دار النشر للجامعات ، ط1 ، مصر.

محمد جواد النوري

42-علم الصوات العربية ، ، و آخرون ، ص 249 جامعة طرابلس ، ليبيا.

محمد عبد الرحيم

43-فن الالقاء، دار الفكر ، 1995 ، عمان.

ابن رشد

44-تلخيص الخطابة ، وكالة المطبوعات ، دار القلم ، ط1 الكويت .

الرسائل العلمية :

45-الهام حبيب دياب أبولباد.

النظام المقطعي ودلالاته في سورة الأنفال.

عادل عبد الرحمان عبد الله ابراهيم

46-النظام المقطعي و دلالاته في سورة البقرة ، دراسة صوتية وصفية تحليلية 2006.

محمد الصغير ميسة

47-جماليات الايقاع في القرآن الكريم، 2011.

المجلات :

محمد اسماعيل محمد

48-البنية المقطعية و أثرها الدلالي في القراءات القرآنية ، أداب الرافدين ،العدد (54).

قائمة المحتويات

مقدمة ..... أ،ب، ج

مدخل .....

تمهيد 2

1.تسميتها 3

2. عدد آياتها 3

3. أسباب نزولها 4

4. موضوعاتها 4

5. فضل هذه السورة 6

6.المعنى الاجمالي للسورة 6

الفصل الاول (النظام المقطعي في الدراسات الصوتية) .....

1. تعريف المقطع 9

أ.لغة 9

ب : اصطلاحا 10

2. المقطع عند القدماء 11

1.2. عند الفلاسفة 12

أ. الفارابي (ت 339هـ): 12

ب. ابن سينا (ت 428 هـ): 12

ج. ابن رشد (ت 595 هـ) 13

د. عند اخوان الصفا و خلان الوفاء 14

2.2 عند النحاة و البلاغيين 15

أ.الجاحظ: (ت 255هـ) 15

ب.ابن جني : (ت 392) 15

3.المقطع في الدراسات الصوتية الحديثة 16

أولا: الاتجاه الصوتي اللغوي العام 17

ثانيا: الاتجاه الوظيفي..... 18

ثالثا: الاتجاه النطقي.....19

4. أنواع المقاطع في العربية 21

1.4 المقطع القصير 21

2.4 المقطع المتوسط..... 22

1.2.4 مقطع متوسط مفتوح..... 22

2.2.4 متوسط مغلق 23

3.4 المقطع الطويل المغلق 23

4.4 المقطع الطويل المزدوج الإغلاق 23

5.4 المقطع البالغ الطول المزدوج الإغلاق 24

5. خصائص النسيج المقطعي في اللغة العربية 25

6. أهمية دراسة المقطع الصوتي في الدراسات الحديثة 27

قائمة المحتويات

الفصل الثاني .....

أولا: الايقاع الصوتي في القرآن الكريم.....31

1. الايقاع في القرآن الكريم.....31

2. التحليل الصوتي المقطعي في سورة الفرقان.....33

3. أنواع المقاطع الصوتية في السورة.....52

4. خصائص النسيج المقطعي في سورة الفرقان.....52

5.عرض مفصل لنسب تكرار المقاطع.....54

1.5 المقطع القصير.....54

2.5 المقطع المتوسط المغلق.....54

3.5 المقطع المتوسط المفتوح(ص ح ح).....55

4.5 المقطع الطويل المغلق(ص ح ح ص).....56

5.5 المقطع الطويل المزدوج الاغلاق (ص ح ص ص).....56

ثانيا: جماليات التشكيل الصوتي المقطعي في سورة الفرقان.....58

1. جماليات التشكيل المقطعي في البسملة.....58

1.1 المعنى العام لقوله (بسم الله الرحمان الرحيم).....58

2.1 الكتابة المقطعية الصوتية للبسملة.....59

3.1 الخصائص الصوتية لحروف البسملة.....59

ثالثا: جماليات التشكيل المقطعي في الفاصلة القرآنية.....61

1.1الفاصلة لغة.....61

2.1 في الاصطلاح.....62

2. طرق معرفة الفواصل القرآنية.....62

1.2 التوقيفي.....62

2.2 القياسي.....63

3 . الظواهر الصوتية في فواصل سورة الفرقان.....63

1.3 فواصل حرف المد(الالف) متلوة بصامت.....64

2.3 فواصل حرف المد و اللين (الياء متلوة بصامت الراء.....65

3.3 فواصل حرف المد واللين (الياء) متلوة بصامت اللام.....66

4.3 فواصل حرف المد واللين الواو المتلوة بصامت الراء.....67

5.3 فاصلة حرف المد واللين الواو متلوة باللام.....68

6.3 فواصل حرف المد واللين (الياء) متلو بصامت الميم.....69

4. التحليل المقطعي الصوتي لفواصل سورة الفرقان.....70

الخاتـــــمة.....73

قائمة المصادر و المراجع.....75

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر.

قائمة المصادر و المراجع:

أحمد مختار عمر

1- دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب ، ط 4 ، 2006 ، القاهرة.

ابراهيم أنيس

2- الأصوات اللغوية ، مطبعة نهضة مصر ، د ط.

3- رسائل إخوان الصفا و خلان الوفاء، دار صادر، بيروت.

أحمد ابن فارس

4- مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (دط).

بدر الدين الزركشي

5-البرهان في علوم القرآن تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، (دط) بيروت.

الجاحظ

6- البيان و التبيين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة و مكتبة الهلال بيروت ، ط 2 ، 1967 .

ابن جني

7-سر صناعة الإعراب ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط 1 القاهرة، 1954.

ابن جني

8-الخصائص ، دار الكتب المصرية و دار الشؤون الثقافية العامة، ط 1، 1990، بغداد

حسام البهنساوي

9-الدراسات الصوتية عند علماء العرب و الدرس الصوتي الحديث ،مكتبة زهراء الشرق ، ط 1 ، 2005 ، القاهرة ، مصر.

ابن رشد

10-تفسير ما بعد الطبيعة.

سيد قطب

11-التصوير الفني في القرآن الكريم ، دار الشروق، ط4، 1993، القاهرة

السيوطي

12-الاتقان في علوم القرآن ، مؤسسة رسالة ناشرون، ط1 ،2008، دمشق ،سوريا

ابن سينا

13- الشفاء، الطبيعيات ،النفس ، الهيئة المصرية للكتاب ، 1975.

الشريف الجرجاني

14-شرح المواقف، مطبعة السعادة، ط1، 1970، القاهرة، مصر.

صباح عطيوي عيوط.

15- المقطع الصوتي في اللغة العربي، ، دار رضوان للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2014 ، عمان ، الاردن.

الطبري

16-جامع البيان في تأويل آي القرآن ، تح، بشار عواد معروف ، و عصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة .

الطاهر ابن عاشور

17-التحرير و التنوير.

الطبري

18- جامع البيان عن تفسير أي قرآن.

عصام نور الدين

19- علم وظائف الأصوات اللغوية –الفونولوجيا ، دار الفكر اللبناني، ط 1، 1992، بيروت.

عبد العزيز الصايغ

20-المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، دار الفكر ، ط1، 2000 ، دمشق ، سورية.

عصام نور الدين

21-علم وظائف الاصوات اللغوية ، الفونولوجيا، دار الفكر اللبناني ، ط 1 ، 1995 ، بيروت ،لبنان.

عبد السلام المسدي

22-التفكير اللساني في الحضارة العربية ، الدار العربية للكتاب ، ط 1، 1981.

عبد الرحمان ميشنتل

23-التفكير اللساني في رسائل اخوان الصفا، مكتبة الأدب ، ط1 ، 2005 ، القاهرة.

عبد الرحمان أيوب

26- أصوات اللغة، دار التأليف، ط 1، 1963، القاهرة، ص 139.

عبّاس حسن

27-خصائص الحروف العربية و معانيها، منشورات اتحاد الكتاب، ط، 1998، دمشق، سوريا .

عبد الرحمان أيوب

28- أصوات اللغة، دار التأليف، ط 1، 1963، القاهرة.

غانم قدوري الحمد

29- المدخل إلى علم أصوات العربية.

فضل عبّاس

.30-اعجاز القرآن الكريم، ص 25.

فوزي حسين الشايب

31- أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية ، عالم الكتاب الحديث ، ط 1 ، 2004، أربد ، الاردن.

ابن فارس

32مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

الفارابي

33-الموسيقى الكبير، دار الكتاب العربي ، القاهرة

الفراء

34-معاني القرآن و اعرابه ، 1973 ، لبنان ، صيدا.

القاضي عبد الجبار

35- المغني في أبواب التوحيد و العدل ، وزارة الثقافة و الارشاد القومي ، مصر.

ابن كثير

36-تفسير القرآن العظيم ، دار طيبة للنشر و التوزيع ، تح ، سامي بن السلامة ، ط 2 (1999) . مج ،6 ، ص 5 .

كمال أبوديب

37-في البنية الايقاعية للشعر العربي ، دار العلم للملايين، ط2، 1981، بيروت.

منّاع القطّان

38-مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة للنشر، ط07، القاهرة.

ابن منظور

39-لسان العرب، دار صادر، بيروت، باب العين، فصل القاف.

محمد علي الصابوني

40-صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، ط 4، 1981، بيروت.

محمد عكاشة

41-التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية ، ، دار النشر للجامعات ، ط1 ، مصر.

محمد جواد النوري

42-علم الصوات العربية ، ، و آخرون ، ص 249 جامعة طرابلس ، ليبيا.

محمد عبد الرحيم

43-فن الالقاء، دار الفكر ، 1995 ، عمان.

ابن رشد

44-تلخيص الخطابة ، وكالة المطبوعات ، دار القلم ، ط1 الكويت .

الرسائل العلمية :

45-الهام حبيب دياب أبولباد.

النظام المقطعي ودلالاته في سورة الأنفال.

عادل عبد الرحمان عبد الله ابراهيم

46-النظام المقطعي و دلالاته في سورة البقرة ، دراسة صوتية وصفية تحليلية 2006.

محمد الصغير ميسة

47-جماليات الايقاع في القرآن الكريم، 2011.

المجلات :

محمد اسماعيل محمد

48-البنية المقطعية و أثرها الدلالي في القراءات القرآنية ، أداب الرافدين ،العدد (54).